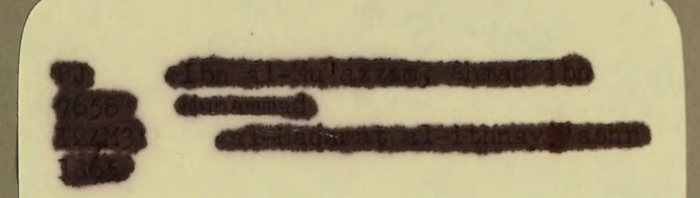
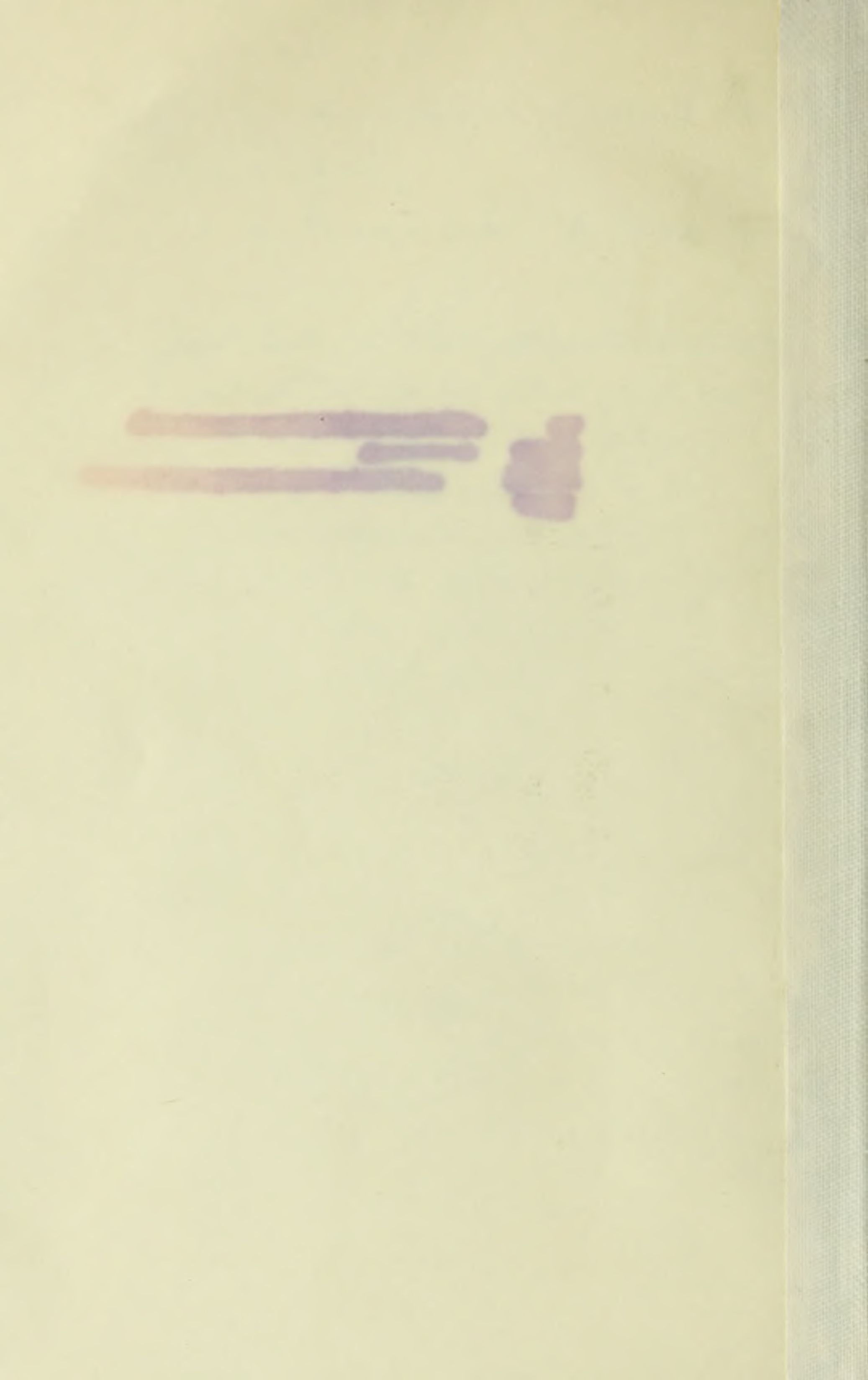
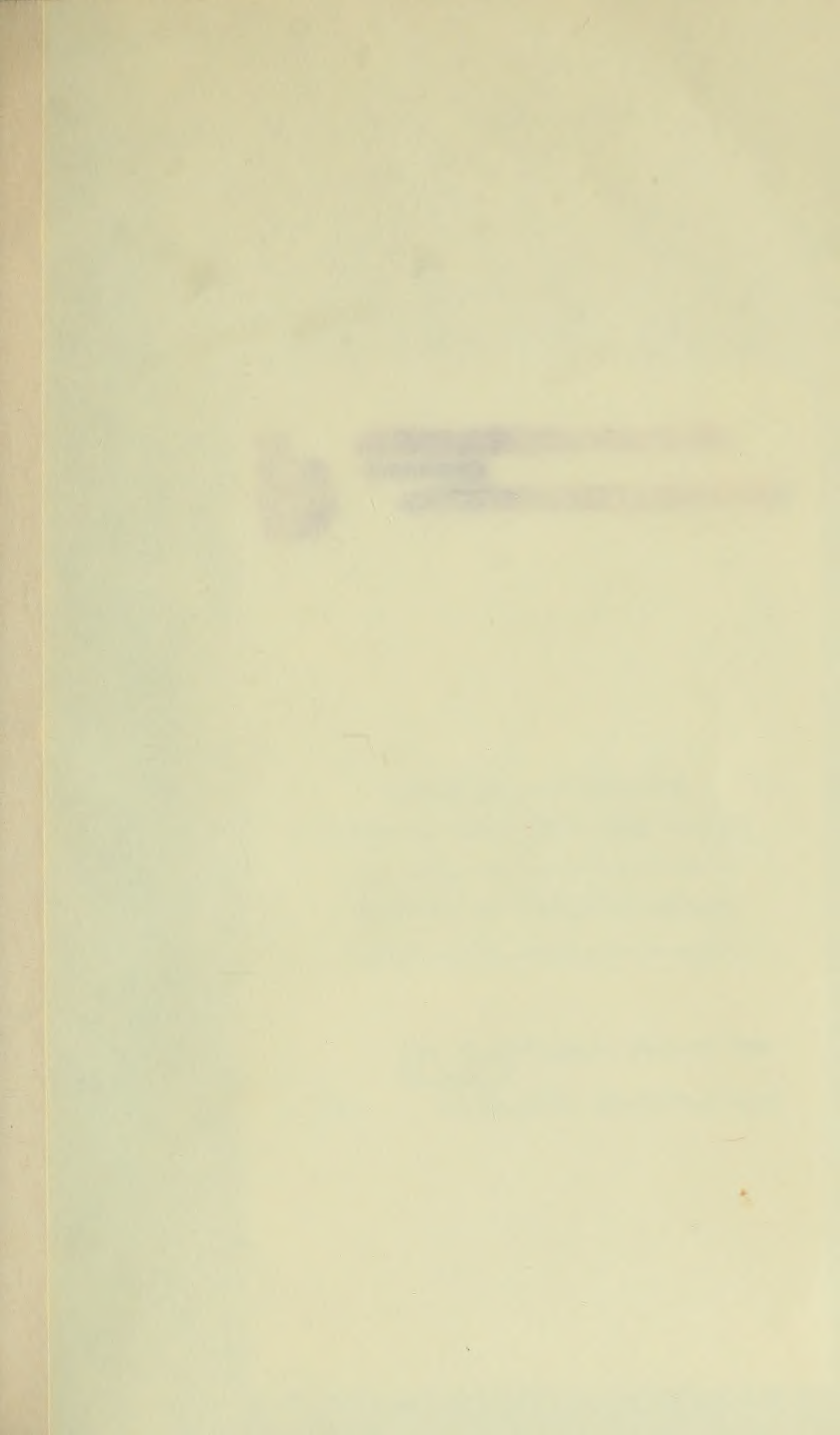


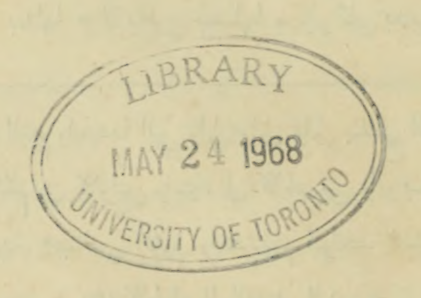


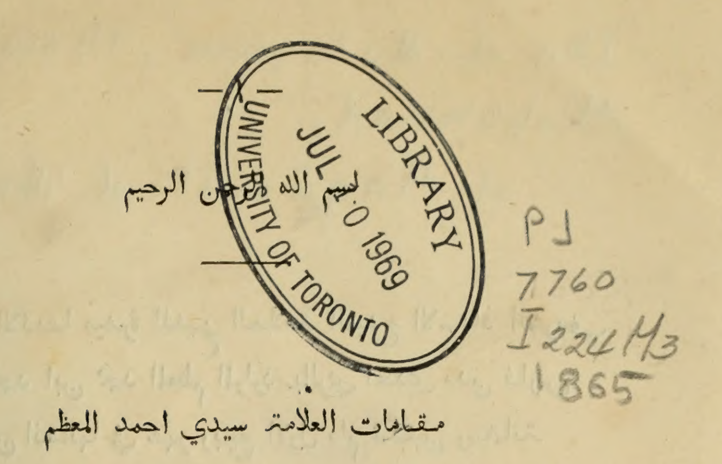


Ibn al-Mu'azzam, Ahmad ibn Muhammad,
al-Maqāmāt al-ithnā 'ashr

المقامات الاثنتا عشرة للشيخ العلامة المبدع الاستاذ الشريف
سيدي احمد ابن محمد المعظم المولود بالري احدى مدن فارس
فرغ من انشائها في شهر ربيع الاول عام ثلثين وستمائة
عارض بها مقامات الرئيس ابي محمد الحريري وهي
قليلة الوجود اعتنى بتصحيحها وطبعها فقير
ربه سليمان الحرائري توسيعا لدائرة
الادب مع هوامش زادها لتسهيل
الطلب وذلك عام واحد
وثمانين ومائتين
والالف

*





بسم الله الرحمن الرحيم

مقامات العلامة سيدي احمد المعظم

الحمد لله رب العالمين * حمدا خالدا مع خلوده * دائما بدوامه * باقيا ببقائه * حمدا ياتي على جميع الائه (١) ونعمائه * يستحقه عظمة كبريائه * وجلالة قدرته وبهائه * حمدا ملأ ارضه وسمائه * وصلى الله على محمد سيد انبيائه * وعلى ءاله واوليائه * وصحبه واصفيائه * وسلم كثيرا * وبعد فقد جرى ببعض الاندية (٢) ذكر المقامات التي انشاها الاستاذ الرئيس ابو محمد الحريري رحمه الله فبالغوا في وصفها واطرائها (٣) * ومدحها وثنائها * حتى قال بعضهم لو اجتمع الناس على ان ياتوا بمثلها * لا ياتون بمثلها * ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا (٤) *

---

(١) الالاء النعم واحدها الي والي والى والى بفتح الهمزة وكسرها في الجميع وسكون اللام في الاولين وفتحها في الاخيرين والو بفتح فسكون *

(٢) الاندية مجالس القوم ومتحدثهم الواحد ندي كغني وناد وندوة ومنتدى *   (٣) الاطراء المبالغة في المدح *   (٤) الظهير المعين *

فانـــكرت عليه هذا الغلو (٥) * غيرة على القرءان الذي يستحق العلو * فقال لي هذا المبالغ فات انت بعشر مقامات * مثلها مفترعات (٦) * او عشر حكايات * مثلها مخترعات (٧) * وامهلني مليا (٨) فجئت بما سال شيئا فريا (٩) * في مدة يسيرة * وازمنة قصيرة * هـــذا (١٠) وان كان

---

(٥) الغلو مجاوزة الحد في الامر * (٦) الافتراع في الاصل اقتضاض الجارية يقال افترعت فلانة اذا اقتضت ثم استعير فقيل فلان افترع قصيدة كذا ومعاني كذا وربما ترشح الاستعارة فيقال هو ممن يفترع ابكار المعاني واصل تركيب الفاء والراء والعين يدل على الاعتلاء يقال فرعت الجبل اي علوته والفرعة دم البكارة * (٧) يقال اخترع فلان باطلا اذا اشتقه واخترع الله الاشياء اي ابتدعها من غير سبب والخرع الشق يقال خرعه فانخرع اي شقه فانشق ومنه شاة مخروعة الاذان اي اذانها مشقوقة في وسطها بالطول حكاه الغوري عن ابي زيد واصل تركيب الخاء والراء والعين يدل على اللين والرخاوة ومنه الخروع وعود خرع اي رخو وشي خريع اي لين متثن ومنه قيل للفاجرة الخريع وقيل خرع اي افزع وقيل معنى قولهم كلام مخترع اي خرع الاسماع اي شق الاذان ودخلها * (٨) اي زمانا طويلا وقيل دهرا وقيل امهله مليا اي حينا واصل الحرف المكث ومنه يقال تمليت حينا والملوان الليل والنهار * (٩) قوله فجئت بما سال شيئا فريا قـــال ابو عبيدة كل فائق من عجب او عمل فهو فري وفي حديث عمر فلم ار عبقريا يفري فريه اي يعمل عمله قـــال الراجز * قد اطعمتني دقلا حوليا * مسوسا مدودا حجريا * وقد اتت تفري

لا يبلغ سوقة شاو ملك (١١) * ولا يجري كوكب جري فلك (١٢) * ولكن من قدر (١٣) عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله * وليس ما لا يدرك كله * يترك كله * ولا بد مع ذا من ذيا (١٤) * والدبران تلو الثريا (١٥) * وقد ذكرت فيها طرفا من طرف (١٦) * الظرفاء * وملح (١٧) الادباء الفضلاء * ومن لباب كل باب (١٨) * ما يستانس به اولو الالباب *

به الفريا * اي انت تكثر فيه القول وتعظمه * (١٠) اي مضى هذا او هذا الذي قلته حق وصدق * (١١) السوقة الرعية من السوق بالفتح لا من السوق وهي جمع سائق لانهم يسوقون الخيل والشاو الغاية والشوط * (١٢) سمي الفلك فلكا لاستدارته ولذلك قيل فلك ثدي الجارية عند استدارة اصله قبل النهود * (١٣) اي ضيق ومنه قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر * (١٤) تصغير ذا * (١٥) الدبران كوكب احمر نير على اثر الثريا ويقال له التالي والتابع والحادي والمجدح بكسر الميم وضمها والكسر افصح ويقال له ايضا الفتيق ويسمى ايضا قلب الثور بينه وبين الثريا كواكب صغار يقال لها القلاص وقيل له الدبران لدبوره الثريا وليس كل كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا واختصاصهم هذا الكوكب بالدبران كاختصاصهم الثريا بالنجم وقيل انه سمي الحادي والتالي والتابع والفتيق بسبب الكواكب الصغار التي بينه وبين الثريا يقال لها القلاص * (١٦) الطرف جمع طرفة بالضم وهي الغريب من كل شيء * (١٧) الملح جمع ملحة بالضم للاحاديث الحسنة المطربة * (١٨) اي خالصه * (١٩) العجالة

فخذها عجالة الراكب (١٩) * وانشوطة الحاطب (٢٠) * وممشوطة الخاطب (٢١) وبالله الاستعانة والتوفيق *

المقامة الاولى القعقاعية

حكى القعقاع * بن زنباع * قال حضرت دار الكتب بمدينة السلام * فرايت بها رجلين يناظران * ويماريان * وفي مضمار الكلام يجاريان * ويباريان (٢٢) * احدهما طويل القامة * عظيم الهامة (٢٣) * والاخر قصير القد * اسيل الخد (٢٤) * فتاملت حالهما * وسمعت مقالهما * فاذا الطويل

بضم العين ما تعجلته من شيء يقال التمر عجالة الراكب والسويق عجالة الراكب وانما اخذ ذلك من قول عمر رضي الله عنه البكر كالبر يطحنها ويعجنها ويخبزها والشيب عجالة الراكب تمر واقط وقال ابو عبيدة رحمه الله هذا مثل يضرب في الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها * (٢٠) الانشوطة في الاصل عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ومنه قولهم ما عقالك بانشوطة اي ما مودتك بواهية وانشوطة الحاطب ما يشد به حزمته شدا يسهل حله *
(٢١) قوله وممشوطة الخاطب يعني مزينة لزوجها يقال مشطتها الماشطة اذا زينتها * (٢٢) اي يجادلان والمراء الجدال قال الشاعر * واياك اياك المراء فانه * الى الشر دعاء وللهم جالب * والمضمار ميدان السباق لانه يضمر فيه الخيل والمباراة المعارضة * (٢٣) الهامة الراس والجمع الهام وهي ايضا اسم طائر * (٢٤) اي لين الخد طويله *

قاصر * والقصير غير مقصر * الا ان الطويل كان يتطاول على القصير لطوله * ويعارض فضله بفضوله * فيقول له ياقصير الخطا (٢٥) * كثير الخطا (٢٦) * انت اقصر من ابهام القطا * وانا اصدق فيك من القطا (٢٧) * اليس يمدح الطويل بطول النجاد * وطول العماد (٢٨) *

---

(٢٥) الخُطا بالضم جمع خطوة * (٢٦) الخَطا بالفتح والهمز ضد الصواب وقد يمد * (٢٧) الابهام الاصبع العظمى وهي مونثة والجمع الاباهيم والقطا جمع قطاة وكذلك قطوات وقطيات وللعرب في القطا خمسة امثال احدها ليس قطا مثل قطي اي ليس الاكابر مثل الاصاغر والثاني قولهم اصدق من القطا والثالث قولهم لو ترك القطا ليلا لنام والرابع قولهم انسب من القطا والخامس قولهم اقصر من ابهام القطا وهو طائر معروف وانما سمي قطا لثقل مشيه يقال قطا يقطو اي ثقل مشيه وقيل انما سمي قطا لانه يصيح فكانه يقول قطا قطا فسمي بما يظهر من صوته وقال الاصمعي القطا لا يصيح الا اذا زار الماء وقولهم اصدق من القطا انما قالوا ذلك لان له صوتا واحدا لا يغيره وهو حكاية لاسمه قال النابغة * تدعو القطا وبه تدعى اذا نسبت * ياصدقها حين تلقاها فتنتسب * وقال الاخر * لا يكذب القول ان قالت قطا صدقت * اذ كل ذي نسبة لا بد ينتحل * والعرب تضرب المثل في القصر بابهام القطا فتقول اقصر من ابهام القطا وقد قيل فيه * شكوت الى من كان غير مصمت * بوائق ظلت تحت ضلعي هائلة * ويوما كابهام القطاة اطاله * ابو عمرة المردي على اصائله * (٢٨) النجاد

كما يمدح السخي بوري الزناد * وكثرة الرماد (٢٩) * اليس الطويل ذو الجهارة (٣٠) والبهاء * والقصير في الحقارة كالهباء * وقصر القامة * من لوازم الذمامة (٣١) * فقال القصير ياخيط الباطل (٣٢) * والرسم العاطل (٣٣) * انت اقل نفعا من لات ومنات (٣٤) * وان كنت اطول من ظل القناة (٣٥) * اليس يوصف ليل الفراق بالطول * كما يوصف يوم الوصال بالقصر * والطول يلازم الهوج والخرق (٣٦) * والعوج والحمق * كما ان القصر يقارن الكيس والدهاء (٣٧) * والحذق والذكاء * اوهل في هذا

حمائل السيف فيكنى بطوله عن طول القامة قالت الخنساء * طويل النجاد طويل العماد * وساد عشيرته امردا * (٢٩) يقال وري الزند يري وريا اذا خرجت ناره والزناد جمع زند وهو المقدحة وانما يمدح السخي بذلك لان كثرة الرماد والنار دليل على كثرة الاطعام * (٣٠) اي ذو المنظر * (٣١) القبح * (٣٢) خيط الباطل الذي يقال له لعاب الشيطان وكان مروان بن الحكم يلقب بخيط الباطل لانه كان طويلا مضطربا قال الشاعر * لحى الله قوما ملكوا خيط باطل * على الناس يعطي من يشاء ويمنع * انتهى * (٣٣) اي لا علامة له ولا حد عليه * (٣٤) صنمان كان يعبدان في العرب * (٣٥) العرب تصف الطويل بظل القناة وتزعم ان ظل الرمح اطول ظل ومنه قول شبرمة بن الطفيل * ويوم لظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزاهر * (٣٦) الهوج الشدة والجمع هوج والخرق ضد الرفق * (٣٧) الدهاء الفطنة وجودة

خلاف * انه ليس يثمر الصفصاف والخلاف * اما والله لو سحرتني بحبالك * وعصيك * وحسرتني بنبالك * وقسيك * لم تكن تفضل ظلولا * ولن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا * اما علمت انه يتفاضل الرجال بالقيمة لا بالقامة * وبالهمة لا بالهامة * وبالسيرة * لا بالصورة * وبالعقول * لا بالطول * وبالبصيرة والبصر * لا بالقصر والقصر (٣٨) * دع عنك الادلال بالطول والطوائل * فليس يغني عنك طول بلا طول (٣٩) ولا طائل * وعرض بلا عرض ولا نائل (٤٠) * مع خيمة وخيمة (٤١) * وشيمة مشومة (٤٢) * ولو كنت انت في طول عوج (٤٣) * وانا في قصر

الراي * (٣٨) الاول بكسر القاف وفتح الصاد ضد الطول والثاني محرك بفتح اوله وثانيه اعناق الناس والابل * (٣٩) الاول بالضم ضد القصر والثاني بالفتح الفضل والقدرة والغنى والسعة كالطائل والطائلة وتطول عليهم امتن كطال عليهم * (٤٠) العرض الاول بالفتح ضد الطول والثاني اما بفتح اوله وسكون ثانيه وهو كل شي من الامتعة لا الدراهم والدنانير او محرك اي بفتح الحرف الاول والثاني وهو يتناول اصناف الاموال من النقود وغيرها يحتمل ان القائل قصد منه معناه الحقيقي ويحتمل انه كنى به عن الفضل والادب والعلم ونحوها والنائل العطاء كالنوال * (٤١) اي طبيعة ثقيلة الا ان صاحب القاموس قال والخيم بالكسر السجية والطبيعة بلا واحد * (٤٢) الشيمة الطبيعة ايضا * (٤٣) هو عوج ابن عوق بضم العين في الاول والثاني زعموا انه ولد في منزل ادم وعاش الى زمن موسى وذكروا من عظم خلقته وطوله شناعة قال

ياجوج * ما فضلتني الا بالعلم والعقل * والفهم والفضل * فان الرجل لا يوزن وزنا بالمثقال * ولا يكال كيلا كالاثقال * ولا يذرع ذرعا كالثياب * ولا على قدر الطول والقصر يثاب * وهب انك من قوم عاد * اليس عاد قد عاداهم الله الى المعاد * وعاد عليهم بالطرد والابعاد * واللعن والايعاد * كما ابعد اليهود * فقال الا بعدا لعاد قوم هود * اما بلغك قول شقة حين رءاه النعمان وقد ازدراه * فقال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه * فقال مهلا ايها الملك ان الرجال ليسوا بجزر (٤٤) تراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق بلسان * وان صال صال بجنان * ثم انشا يقول * بسيط

كم من قصير شديد القلب محتنك (٤٥) * على العشيرة بالافضال مشتهر

بعض المفسرين كان طوله ٣٣٣٣ ذراع وثلث ذراع وقال بعضهم لم يصل الطوفان الى كعبه وكان ياخذ الحوت من قرار البحر ويشويه في عين الشمس وقد وضع له حديثا في ذلك بعض الملحدين للطعن في اخبار الانبياء بان جميع الناس الموجودين في الدنيا بعد الطوفان من ذرية نوح وقد رد هذا المحدثون كابن القيم وابن الجوزي والحافظ الجلال السيوطي وغيرهم وبينوا وضع الحديث قال السيوطي في رسالته التي سماها الاوج في خبر عوج والاقرب في امره انه كان من بقية عاد وانه كان له طول في الجملة مائة ذراع او شبه ذلك لا هذا القدر المذكور وان موسى عليه السلام قتله بعصاه هذا القدر الذي يحتمل قبوله انتهى كلامه * (٤٤) الجزر بضمتين جمع جزور وهو البعير يقع على الذكر والانثى * (٤٥) احكمته التجارب *

تنبو الحماليق (٤٦) عنه حين تبصره * ما ان له في دهاس (٤٧) الارض من اثر
فان وكلت اليه لم يكن وكلا * من الصماصمة (٤٨) المصقولة البتر
يايها الملك المرجو نائله * اني لمن معشر شم الذرى (٤٩) زهر
فلا تغرنك الاجساد ان لنا * احلام عاد وان كنا الى القصر
او ما بلغك قول العباس بن مرداس السلمي * وافر

ترى الرجل النحيف فتزدريه * وفي اثوابه اسد مزير
ويعجبك الطرير (٥٠) فتبتليه * فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بفخر * ولكن فخرهم كرم وخير
ضعاف الطير اطولها جسوما * ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغاث الطير (٥١) اكثرها فراخا * وام الصقر مقلاة نزور (٥٢)

---

(٤٦) جمع حملاق وهو باطن اجفان العين الذي يسوده الكحل وقيل هو ما غطته الاجفان من بياض المقلة والمراد به هنا البصر والمعنى لا تريك العين اذا ابصرته * (٤٧) الدهاس المكان السهل ليس برمل ولا تراب *
(٤٨) الوكل بفتحتين العاجز والمعنى اذا اعتمدت عليه في امر او حرب لم يكن عاجزا والصماصمة جمع صمصامة كالصمصام وهي السيف الصارم الذي ينثني * (٤٩) الشم بالضم جمع اشم اي مرتفع والذرى بالفتح كل ما استذريت به يقال انا في ظل فلان وذراه اي في كنفه وبالضم جمع ذروة بالكسر والضم وهي اعلى الشي * (٥٠) الطرير ذو المنظر الحسن *
(٥١) بغاث الطير بفتح الباء وضمها وكسرها شرارها وما لا يصيد منها قيل واحده بغاثة وجمعه بغثان كغزلان وقولهم البغاث بارضنا يستنسر اي من

وقـــــول الفزاري * طويل

وان لا يكن جسمي طويلا فانني * له بالخصال الصالحات وصول

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم تزن حسن الجسوم عقول

قـــــلا تباه بالطول * ولا تضرب في فخرك بالطبول * وجد عن نفس عصامية (٥٣) * بان تجيب عن اسئلة لغوية * فتبين اسماء الطويل والقصير * بلا توقف ولا تقصير * ليتبين رشدك من غيك * ونطقك من عيك * ونشرك من طيك * وحيك من ليك (٥٤) * فــقال هات فــقال اسمع هي جسرب * وخناب ويعيق وسلهب وسلب * واتلع وتبع وشنحوط وسطل * وعليان ونياف وشمردل * وصلهب ومتمهل وسرعرع * ومخن وشمق وسمرطول واشقع * وسمغد وسبروت واملود واملداني وشوذب وشرجب * وشرعب وشوقب * وصقب وصقعب * وعبعاب وقسيب * وسرباج وشجان وشرمخ وشنـاخ وعيهد * وعطرد وعمرد * ومسعر وطوطور ومخور * وهتور وقهور * وعنشنش وسروط وشمحوط وشرواط وطاط وطوط وعنشط وعشنط * وعشنق وعنطنط وممغط * ونطناط وتليع وشرجع وشعشاع وشعشعان وشعشع وشعشعاني وطرماح وجاحب وصدع وسعلغ ومانع ونعنع وهجنع وهجرع وعطلع واسقف وشنعاف وشنخف وخبق وسوحق وسهوق واشق

جاورنا عز بنا * (٥٢) اي قليلة الولد * (٥٣) نسبة الى عصام ابن شهبر حاجب النعمان بن المنذر ومنه قولهم ما وراءك ياعصام وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا يريدون به قوله نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما * (٥٤) اي لنعلم باطنك من ظاهر وامرك الذي

وسمقمق وشناق وعوهق وقوق وقاق وامق وجرجد وعندل ومتماطل وهرطال وهيكل وخالجم وسرنجم وسلجم وسرطم وشيطم وشغموم وهلقام ومخن وخجوجى وشجوجى * وحطيئة. وجنطاء وزناء وجعبوب وخرابي وحرابية وجبرقص وجعظارة وعنقص وبهصل وعضاد وشلعلع وسقعطوى وسرعوب وحظب وقرزح وجاذب وجاذ وجانب ومزلم وحنزاب ودنابة ودنبة وازرب وازب وضباضب وظرب وعكب وضرز ومودن وكعت وحدرجان وبلندح ودحداح وبحتر وحبتر وحتبر ودحيدحة ودرحاية وزمح وصمصم وبهتر وجحدر ومجذر وجيذر وحيذري وجعبر وجعظار وخنزقر وخترقرة واقدر وكندر وكنادر وكمتر وكماتر وثياز وحلز وزواز وزوازية وجعسوس وجعشوش وحيفس وحفيسا وحنيتا وكهمس وحتروش وقصقصة وقصاقص وتالب وثرطئة ووحر وحذمة وجلبح وقذعملة ومقصد وعلكد وقنبص وحبنطى ومحبنط ومحبنطي وحطئط وزوبع ومتازف ومتاكي وجنادف وزعنفة وحزق وحزقة وازعكي وزعكوك وزونك وزونزك وزونكي وصكضاك وعكول وحنبل وحثيل وحزنبل وحنكل ودحل وزابل وزونكل وكوالك وكولل وتفة ودعطابة وحنبارة ومتاز وقفندر وعظير وقمطر وجحذب وجحنب وجندع وزنبتر وحنظاب وقلهزم وشهدار وشهدارة وكوتي وحبلق وخنتب وبلان وزعبوب وازعب ومكتد وكتنال وكلكل وكلاكل وتنبال وتنبالة وجدمة وجعشم ودنامة ودنمة وشبرم وحنتار وعجرم وكردم ودحن ودحنة ودحونة وزون وحندل وزونزي ودعكاية وورى ثم قال هذه خمسون ومائتا اسم فانصفوني يامعشر الحاضرين * وانبئوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين * فقال الطويل اما ان فلست من فرسان هذا الميدان * ولا لي بحلها يدان * فبينها متبرعا * وكن بها صادعا لا مصدعا (٥٥) * فقال هي

بالنقل عن ايمة اللغة وقوانينهم * وعلماء العربية ودواوينهم * من قوله جسرب الى قوله شجوجى اسماء الطويل وهي خمسة ومائة اسم ومن قوله حطيئة الى قوله وزى اسماء القصير وهي خمسة واربعون ومائة اسم (٥٦) فلما راى الحاضرون خرق الطويل وعنته * وان القصير قد جدع انفه * استحسنوا فضله * واستغزروا وبله (٥٧) * وبان لهم ان الطويل لا يغني طوله وطلوله * (٥٨) * والقصير لا يزري به ذبوله وضئوله (٥٩) * فقدموا القصير على الطويل * وحكموا له بالترجيح والتفضيل * وعلموا انهم لا يقدرون على شيء من فضل الله * وان الفضل بيد الله * يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم *

المقامة الثانية الجحجاحية

حكى الجحجاح بن جحجاح قال رمى بي السير والسرى (٦٠) * الى بلد اقسرى * فدخلته وانا ملطوم * مظلوم * مرحوم * محروم * جائع * ضائع

اخفيته عنا * (٥٥) اي متكلما بها جهارا على وجه الحق لا محدثا في رءوسنا الصداع الذي هو وجع الراس * (٥٦) لم يذكر من اسماء الطويل الا مائة وزاد في اسماء القصير اثنين يحتمل هذا غلط من الناسخ * (٥٧) اي استكثروا مطره الشديد الضخم القطر يريد انهم وجدوا عليه كثيرا * (٥٨) اي ولا نعومة بدنه وغضاضته اي طراوته * (٥٩) يقال ذبل البقل والنبات كنصر وكرم ذبلا وذبولا وذبل الفرس ضمر والضئيل صغير الجسم الدقيق النحيف وقد ضؤل ككرم * (٦٠) السير

حائر * بائر (٦١) * استعدى علي ظلوم * ملوم * غشوم * مشوم * فاستدللت الى باب السلطان فاشاروا الى فقيه فقير * ضعيف حقير * فاستبعدت ذلك جدا * ثم لم اجد من الاستكشاف بدا * قلت وما الدليل على كونه سلطانا قالوا بدليل الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقد قال مجاهد والضحاك وقتادة ان المراد من اولي الامر العلماء وهو عالم ريان * مع انه ظامئ طيان (٦٢) * وله عزة عالية * وان كانت عليه بزة (٦٣) بالية * واما السنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاه الخلافة والسلطنة اما السلطنة فقوله صلى الله عليه وسلم العالم سلطان الله في ارضه فمن وقع فيه فقد هلك واما الخلافة ففي احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خلفاءي من بعدي قالوا ومن هم يارسول الله قال هم حملة القرءان والحديث لله وفي الله وقال عليه السلام اللهم ارحم خلفاءي قالوا ومن هم يارسول الله قال الذين ياتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وقال صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف الناهي عن المنكر خليفة الله في الارض وخليفة كتابه

سير النهار والسرى سير اليل * (٦١) بائر اتباع لحائر يقال فلان حائر بائر اذا لم يتجه لشي * (٦٢) الريان ضد العطشان اصله من روي من الماء بالكسر فهو راو وريان والمراد به هنا من العلم والظامئ العطشان والطيان من الطوى وهو الجوع من طوي بالكسر فهو طاو وطيان يقول انه شبعان ريان بكثرة العلم والفضل جائع عطشان من الطعام والماء لزهده وكثرة نسكه وطاعته وصومه * (٦٣) ثوب خلق * (٦٤) العريق في

وخليفة رسوله ولهذا قال امير المومنين علي عليه السلام الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال العالم حاكم والمال محكوم وقال الاحنف بن قيس كاد العلماء يكونون اربابا وقال عليه السلام العلم يبلغ بالعبد منازل الابرار ومجالس الملوك قالوا فاين وزيره قالوا وزيره العقل كما جاء في الحديث العقل وزيره والحلم دليله قيل فاين امراوه قالوا الصبر كما جاء في الحديث والصبر امير جنوده قيل فاين سلاحه فالوا سلاحه * علمه وصلاحه * كما جاء في الحديث العلم هو الدليل في السراء * والضراء * والسلاح على الاعداء * والعز عند القرناء * قيل فاين خزائنه * وكنوزه ودفائنه * قالوا اعماله الصالحة وكلماته الرائقة * الرائعة الشائقة * كما جاء في الحديث العلم خزائن ومفاتيحه السوال وقال صلى الله عليه وسلم المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق قيل فاين سجانه * ورداوه وتيجانه * قالوا هيبته التي كساه الله كما قال عمر رضي الله عنه ان لله رداء محبة فمن طلب بابا من العلم رداه الله بردائه فان اذنب استعتبه ليلا يسلبه رداءه قيل فمن حارسه قالوا علمه حارسه * وجناحه وفارسه * كما قال علي عليه السلام العلم يحرسك وانت تحرس المال قيل فمن بوابه وحجابه قالوا لفظه * وبيانه * وقلمه وبنانه * قيل فهل ورث الملك كابرا عن كابر * ام هو في هذا السبيل عابر * قالوا فمن اعرق (٦٤) منه في وراثة المملكة * واستحقاق السلطنة * فانه اخذ بالحظ الاوفر الاوفى * والمشرب العذب الاصفى * بنص النبي المصطفى * كما قال العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما * وانما اورثوا علما * فمن اخذ بالعلم فقد اخذ بحظ وافر قـــال الرجل المتظلم فدنوت منه ورفعت عقيرتي * وبثثت اليه بسيرتي وسريرتي *

فوجدته لشكاتي مصمتا (٦٥) * ولعطاسي مشمتا (٦٦) * فاشكاني (٦٧) * بعد ما كان الظلم ابكاني * واغناني * بعد ما كان الدهر اعياني * ونصرني * بعد ما كان الزمان حصرني (٦٨) * وانجاني * بعد ما كان الخصم اشجاني * وسالني عن خصمي فقلت ما لي خصم الا الهوى * الذي اوقعني في ابعد الهوى (٦٩) * واني ما رايت مثله غلابا * سلابا * ولا قلابا * خلابا * لم يزل يغويني ويغريني * وما يدري انه يرديني * ويسرق الخبايا * وينهب الخفايا * وكذلك العي والعياء * والجهل والحياء * فقال ان هذا لهو الداء العياء * والداهية الدهياء (٧٠) * وان خصمك الد الخصام * ولكن ما لعروتك انفصام (٧١) * فاحتبس واعتكف على التكرار والدرس * والجهد وكد النفس * والاكباب على الدراسة على التوالي * وظماء الهواجر وسهر الليالي * فحكم السلطان بانه كافر بلا خلاف * وامر بقطع يده ورجله من خلاف * فعذبه العذاب الشديد * والحق به الويل والوعيد * وما

---

(٦٥) الشكاة والشكاية والشكية والشكاوة والشكوى الشي المكين فيه * كلها بمعنى واحد ومصمتا اي ساكتا منصتا * (٦٦) تشميت العاطس الدعاء له بان يقال له يرحمك الله * (٦٧) اشكاه فعل معه فعلا احوجه الى ان يشكوه وازال عنه ما يشكوه فهو من الاضداد والمراد به هنا الثاني * (٦٨) حصره ضيق عليه * (٦٩) جمع هوة وهي ما انهبط من الارض والوهدة العميقة * (٧٠) الداء العياء الصعب الذي لا دواء له كانه اعيا الاطباء ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه يقال دهته داهية دهياء ودهواء وهو توكيد لها * (٧١) انفصام الشي انكساره *

دي من الظالمين ببعيد * فاقبلت على اهل اقسرى وقلت لهم قد صح ما
ادعيتم ان العالم العامل هو الخليفة والسلطان وهو ولي الامر وبالامر اولى *
لان ملكه لا ينفد ولا يبلى * كما قال عليه السلام العلماء باقون ما بقي الدهر
اعيانهم مفقودة * وءاثارهم موجودة * وان خزائنه لا تفنى ولا تبيد * وان
الناس كلهم له عبيد * والعلم هو الكيمياء الاعظم * وبالعلم حيوة العالم * وهو
عين الحيوة * وترياق سم الحيات * وهو سعادة الابد * وسيادة السرمد *
وانفس الذخائر * وطلبة الاوائل والاواخر * ثم انشد * بسيط

العلم انفس شي انت ذاخره * من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
فاجهد لتعلم ما اصبحت تجهله * فاول العلم اقبال وءاخره

المقامة الثالثة اللجلاجية

حكى اللجلاج * بن لاج * قال بينا انا جالس بالموصل في رحلي * افكر
في امر فحلي * اذ دخلت علي جلنفعة جلفريز لطلط عيضموز فرشاح درديس *
شهبرة عنتريس * علوفة دلقم طرطبة * قحمة هردبة * فسلمت علي *
وجلست لدي * ثم قالت هل ادلك على خود مكورة * خبنداة هدكورة *
ممارة مرمورة * ضمعج هركولة بهكنة ربحلة * شعموم سبحلة * املدانية
ملداء * هيدكور بداء * تارة درماء * سبطرة وركاء * خريضة لفاء * قناخ برصاء *
برهرهة عجزاء * مترجرجة رجراجة * رعبوبة رقراقة * بضة * ربلة غضة * طفلة
احوري معذلجة * مرودكة خبرنجة * سرهدة مخرفجة * دهشة خدلجة *
خروعة خرعبة * عيطموس شرعبة * سمسامة شرمحة سرعوفة اسحلانة * عانق
اسحوانة * عطبول عيطاء خمصانة * غيداء سيفانة * قباء نهتانة * هيفاء

وهنانة * لثاء غيلم هضماء خضرة * يدية وعثة قسيمة يسرة * وسيمة قتين ذراع * وذلة صناع * بخترية لبقة * شموع رشيقة * رزينة رزان * ذعور حصان * لبقة * رشوف عبقة * انوف * فقلت لها والله انك هيجت الاشواق * وروجت الاسواق * فاين هذه المطلوبة المرغوبة * ومتى نظفر بهذه المجلوة المخطوبة * فما لي عنها وعي ولا حم * منها ولا رم * وما لي عنها عندد * ولا معلندد * ولا حنتال ومحتد ولا حتنان وملتد * فقالت هي علي والي * ولا تطلبها الا لدي * فانهض معي الى هذه الدسكرة * لاسقيك السلافة المسكرة * من صهباء رضابها * واركبك على هضابها (٧٢) * فتهرجها هرجا وتنجؤها نجثا * وترطؤها رطثا * وتنفطؤها فطثا * وترطمها رطما * وتدحها دحما * فتدهش من كومها ودخزها * ونخفها ومحزها * وارها ودعزها * فلما ابدلت الاحزان بالسرور * مع انها دلتني بغرور * قادني الطمع * الذي يهدي الى الطبع * والهلع الشديد والجشع (٧٣) * وما هيجت من الشبق * واججت من نار الفشق (٧٤) * الى تلك الدساكر * وقد اجتمع فيها قوم من العساكر * فادخلتني في خان * واحضرت الخوان

---

(٧٢) الدسكرة القرية والسلافة والصهباء من اسماء الخمر والرضاب بالضم الريق ما دام في الفم والهضاب جمع هضبة وهي الجبل الممتد على الارض والجبل الطويل الممتنع المنفرد كنى به هنا عن بطن المراة * (٧٣) الطبع بالكسر والتحريك الدنس والشين والعيب والهلع بالتحريك افحش الجزع والجشع محرك ايضا اشد الحرص واسواه * (٧٤) الشبق بالتحريك شدة الغلمة اي شهوة الجماع والفشق بالتحريك ايضا النشاط والحرص

(٧٥) * والاخوان * وفيهم خطيب * كالغصن الرطيب * فلما فرغنا من الخطبة * واستماع الخطبة (٧٦) * وسقت القلائص الى الاحياء * وبنيت بها في الليلة الظلماء * وجدتها حبرقصة جعظارة حنكلة * دحداحة عنفصا قرزحة علكدا قذعملة * بلتعة صيدانة * عنقفيزا عنظوانة * بلهقا ورهاء * خرملا بلخاء * خذعلا حوثاء * عنفصا جيحلا سولاء * جراضمة ثجلاء * صفندده رصعاء * حفضاجة رسحاء * حبقعة عصلاء * حشورة حوشبة عركركة طرطبة وقاقة جنفاء * جحمرشا بزخاء * قهبلسا قعساء غلفقا * سلفعة * حرنقفة صلفعة * فوقعت منها في الرقم الرقماء * والداهية الدهياء * والداء العياء * وجهد البلاء * والدهيم لاربى * وام حبوكرى * فرايت الدلالة * كالدلة المحتالة * اتتني بالبائجة والضئبل * والبائقة والنيطل * والفليقة والسلتم والخنفقيق * والدهارس وجاءت بام الربيق * على اريق * وام خشاف والزبير * والدغاول والخناثير * وجاءت بامور دبس * وربس * ودلس * فلقيت منها لاقورين * والامرين * وابنة معير والبرحين * والفتكرين * فلما وقعت في ام ادراص وصل اصلال وسلى جمل علمت انه انقد في الجوف السلى * وبلغ السيل الزبى * قلت ما لها ءامت * وعامت * وقطع الله مطاها * ولا ءاواها * وما لها جربت * وحربت وخربت * وذبل ذبلها * وقل خيسها * وحلتها الزعبل وادفا الله بها الدم وتركها الله حتا * فتا * لا تملوكنا * ورماها الله بالزلخة والطلاطلة وابدى الله شوارها *

---

(٧٥) الخوان بالضم والكسر المائدة * (٧٦) الخطبة الاولى بالكسر طلب المراة للزواج والثانية بالضم ما يقوله الخطيب على المنبر * وانتشار النفس *

واكثر عوارها * واظهر بوارها * وعليها العفاء * والكلب العواء * ورميث بمقاساة القُحاب * وملاقاة القِحاب * وحمى خيبرا * وشر ما يرى * فانها خنسرى * واسكت الله نامتها * واستاصل شافتها * واباد غضراءها * ورغما * لها ودغما وسغما * وقبحا * وشقحا * ونكسا * وتعسا * ثم حرت بين الامساك والسريح * والكناية والتصريح * والوصل والتفريق * والجمع والتطليق * فما رايت شيئا اروى لغلتي * واشفى لعلتي * من الطلاق * والانطلاق * فقرات عليها سورة الطلاق * وما اكتفيت بقوله الطلاق مرتان حتى ضاعفت المرات * وجرعتها المرات * واذقتها مرارة الايمة * واخرجتها على شدة العيمة * من الخيمة * والقيت حبلها على غاربها * وجعلت الويل على راغبها * واخترت العزوبة * التي هي شديدة العذوبة * والفراق الذي هو طيب المذاق * والسراح * الذي هو جالب المراح * واستغنيت بالتجرد * والتجلد * عن التردد * والتلدد * وبالله الجليل * عن كل كثير وقليل * وحسبنا الله ونعم الوكيل * تفسير ما اودع فيها من الغرائب بطريق الايجار من قوله جلنفعة الى قوله هردبة من اسماء العجوز ومن قوله خود الى قوله انوف من الصفات المحمودة في النساء ومن قوله ما لي عنها وعي الى قوله ملتد كلها بمعنى لا بد منها ومن قوله تهرجها هرجا الى قوله ودعزها من اسماء الجماع والجشع والفشق الحرص ومن قوله وجدتها حبرقصة الى قوله ضلفعة من الصفات المذمومة في النساء ومن قوله وقعت في الرقم الرقماء الى قوله وبلغ السيل الزبى من اسماء الدواهي ومن قوله عامت الى قوله نكسا وتعسا دعاء عليها بالشر *

المقامة الرابعة الصلصالية

حكى الصلصال بن الدلهمس قال دخلت على عالم موصوف * بالفتاحة * معروف * بالنباحة * لاسله عن بعض المسائل * واستكشف عنه ما عن من النوازل * فوجدته حزينا كئيبا فقلت له ما هذه الكئابة * وانت بهذه المثابة * اما والله ان العالم العامل ملك سريرة سريرته * وبصائره بصيرته * وخزانته رزانته * وجنده * جَلَده وجِدّه وخدمه * قدمه * وترسه * درسه * وسلاحه * صلاحه * وعَلَمه * عِلمه * وقناته * قنوته * ورماحه * سماحه * ونَبله * نُبله * وسهمه * فهمه * وفرسانه فراسته * وحرسه حراسته * وكمائنه * كلماته * وميادينه * دينه * ومشاقيله * قيله * وكتائبه * كتابه * وحرابه * محرابه * وموائده * فوائده * وقِدره * قَدره * واقياله * اقواله * وقراعه * يراعه * وقلاعه * اقلاعه * ورایاته * رايه * واعلامه * اقلامه * والويته * تولیته * ووصائفه * اوصافه (٧٧) * وان كان لفقره ممقوتا * لايجد قوة ولا قوتا * ولا حلسا (٧٨) * ولا فلسا * ولا كساء * ولا حساء * ولا جبة * ولا حبة * ولا سروالة ولا سربالا (٧٩) * ولا منخلا ولا غربالا * ولا شعرا * ولا شعيرا * ولا بعرا * ولا بعيرا * ولا

---

(٧٧) عن عرض والبصائر جمع بصيرة وهي الحجة والترس وغير ذلك *
(٧٨) الحلس بالكسر كساء يبسط في البيت تحت حر الثياب وفي الحديث كن حلس بيتك اي لا تبرح * (٧٩) السربال بالكسر القميص وسربله البسه السربال فتسربل * (٨٠) النقلة اراد بها واحدة النقل بالضم او

بقلة * ولا نقلہ * ولا مبيتا ولا مقيلا * ولا خفيفا ولا ثقيلا * ولا نقيرا (٨٠) *
ولا حقيرا * ولا مصاصة * ولا قصاصة (٨١) * ولا سد خصاص او خصاصة
(٨٢) * ولا عتيقا ولا جديدا * ولا طريا ولا قديدا (٨٣) * ولا سويقا ولا دقيقا *
ولا صفيقا ولا رفيقا * ولا كسرة * ولا بسرة * ولا نواة ولا قشرة * يبيت طول
اليالي حليف الجوع * عادم الهجود والهجوع (٨٤) * فرق البرد برده *
ومزق الفقر برده (٨٥) * لا فراش لہ ولا فرش * ولكن قلبہ يجول حول
العرش * فهذا لعمري هو الملك الذي لا ينازع * ولا يدافع ولا يمانع *
ولا يزاحم * ولا يخاصم * ولا يغالب * ولا يطالب * يستغني عن الحجاب *
والحجاب (٨٦) * والابواب * والبواب * والكتاب * والنواب * والحراس *
والاجراس * والسواس * والافراس * فطوبى لاقوام يرغبون في هذا الملك الرخيص
* ويعافون حرص الطامع الحريص * ويقنعون بما رزقوا ولا يصنعون * ويقبلون
المواعظ و يسمعون * قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون *

الفتح وهو ما ينتقل به على الشراب او في اخر الطعام كالفواكہ اليابسة
والحلاوى ونحوها والنقير النكتة في ظهر النواة وتسمى ايضا النقرة *
(٨١) المصاصة واحدة المصاص بالضم ضرب من النبات والقصاصة ما يسقط
عند القص * (٨٢) الخصاص والخصاصة والخصاصاء بالفتح في الجميع
الفقر * (٨٣) القديد اللحم المقدد طولا اليابس * (٨٤) الهجوع
النوم ليلا وبابه خضع والهجود النوم ايضا * (٨٥) البرد الاول المعروف
ضد الحر والثاني النوم ومنه اية لا يذوقون فيها بردا وكلاهما بالفتح والثالث
بضم الباء وهو الثوب المخطط * (٨٦) الحجاب بالكسر الستر والحجاب

ثم انشد

الا فاطلبن بالنسك ملكا مؤبدا * فما الملك في الدارين الا لناسك
وليس مليكا غير مالك نفسه * وان حاز واستصفى اقاصي الممالك
وما الملك الا في القناعة والتقى * وملك اسير النفس عين المهالك
الا فاترك الدنيا وانك موقن * بانك متروك ولست بتارك
وكم فائق في الحسن تلقاه هالكا * وكم حالك ينجو ولا كل حالك
فما الزاد الا الدين والعلم والتقى * بذلك ينجو في السرى كل سالك

المقامة الخامسة الطرماحية

حكى الطرماح قال جبت المهامه والقفار * حتى وقعت في بلد ظفار (٨٧) * فدخلت على قاضيها ابي سماعة * فجلست عنده ساعة * فاذا انا بخصمين يتخاصمان * لديه * ويتنازعان * بين يديه * فجعل احدهما يقول للاخر ياشديد الكفر والالحاد * وياظالم وياقواد * اذ انت الذي تاكل الميتة والدم * وتشهد على ما لاترى وتعلم * وتحب الفتنة وتبغض الحق وتهريق دم المسلمين وتلوط جهارا في الفلوات * ولا تشهد الصلوات * وانت الفاجر المفتري * والساعي المجتري * وانت كالثور تطوف على العذرات وتتكلم بلا عقل ولا بصيرة فاغتاظ لذلك خصمه * وعظم عليه وصمه (٨٨) * وطلب من

بالضم والتشديد جمع حاجب وهو بواب الملك والامير * (٨٧) ظفار بفتح الظاء وكسر الراء مدينة باليمن قرب صنعاء كانت حاضرة ملوك حمير * (٨٨) الوصم العيب والعار وصمه كوعد عابه * (٨٩) التعزير التاديب

القاضي تعزيره وتغريبه * وتعريضه وتثريبه (٨٩) * فسكته القاضي وسكنه * بعد ما اكرمه ومكنه * وقال ما به باس * ولا في كلامه التباس * وهو غير مستحق للتغريب واللوم * ولا تثريب عليه اليوم * فلا يكن في صدرك منه حرج * سياتيك الفرح والفرج * اعلم ان كل ما ذكره لك مدح * وليس بقدح * وتزكية وليس بجرح * اما ما رماك به من الكفر فالكفر في اللغة انما هو الستر يقال للبحر كافر والليل كافر وللزراع كافر وللابس السلاح كافر لما في الكل من الستر فلعله عني به بعض هذه الاشياء واما ما رماك به من الالحاد فالالحاد في اللغة انما هو الميل ومنه اللحد فكانه مدحك بميلك الى الحق وكذلك ان رماك بالتهود فالتهود التوبة ومنه قوله انا هدنا اليك او التنصر فانه تفعل من النصرة او الرفض فالرفض هو الترك وانك تارك للباطل قابل للحق * او رماك بالتشبيه فانك تشبه الجواد بالغمام * والشجاع بالضرغام * او رماك بالاعتزال فالاعتزال البعد والترك ومنه قوله عز وجل فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وقوله ياظالم فالظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده وقوله ياقواد فالقواد والقائد الرئيس المتقدم الذي يقود عسكره ومنه الحديث العلماء قادة وقوله انت تاكل الميتة اراد انك تاكل السمك ففي الحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال وكذا قوله والدم وقوله تشهد على

والضرب دون الحد والتغريب الطرد والنفي من البلد والتعريض الالقاء في العرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والتثريب اللوم على الذنب والتعيير به *

ما لا ترى فانك تشهد على البعث والجنة والنار وقوله وتحب الفتنة اراد انك تحب الاموال والاولاد قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقوله وتبغض الحق اراد انك تبغض الموت فان الموت حق وقوله وتهريق دم المسلمين اراد به الفصد والحجامة وقوله وتلوط جهارا اراد انك تطين حوضك يقال لاط الحوض اذا طينه وقوله لا تشهد الصلوات اراد انك لا تحضر كنائس اليهود قال الله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات وقوله وانت الفاجر فالفاجر في اللغة العالم الذي يتفجر من فيه العلم وقوله انت المفتري اراد انت لابس الفرو يقال افترى الفرو اي لبسه وقوله والساعي المجتري فالساعي جابي الصدقة وقوله وانت كالثور فالثور السيد وقوله تطوف على العذرات فالطوف التغوط والعذرة فناء الدار وقوله تتكلم بلا عقل ولا بصيرة فالعقل ضرب من الوشي والبصيرة الترس فخلصه القاضي من الغرم * وتبعة الجرم فقاما كزبدين في وعاء * داعين له باحسن دعاء *

المقامة السادسة الضمضمية

حكى ابو ضمضم قال اشتد بي قلقي وسهادي * واقض وهادي ومهادي(٩٠) * حين شرد علي جملي * وعطل لذلك شغلي وعملي * فعزمت على التاهل * طلبا للتسهل * فرايت ان اشاور اولا حبيبا لبيبا * واستشير اديبا اريبا *

---

(٩٠) السهاد الارق والسهر والوهاد جمع وهدة ووهد وهما المكان المطمئن والمهاد الفراش واقض اي خشن وترب *

فاتيت قاضي كيرنك فشاورته فيما دهاني * وذكرت له ما عراني وعناني * فقال تزوج من النساء ما شئت الا ثلاثا الانانة * والحنانة * والمنانة * واحذر منهن ثلاثا الشهبرة * واللهبرة * والنهبرة * واتق منهن ثلاثا الزرقاء * والخرقاء * والحمقاء * وجانب منهن ثلاثا الهلوك * والبروك * والفروك * واياك ان تغتر بتلبيس عجوز درديس * او تلتحق وتلتصق * بصلاقة صهصاق * واجتنب كل طماحة طماعة * مناعة جاعة * غربال بال عند بعلها * تدس الى العطار ميرة اهلها * وحذار حذار من كل حيزبون لطعاء درداء * حنكلة رسحاء * كرواء عوكل * فجعة خذعل * سلفعة صدوف سلقانة * فاركة عذقانة * قــــال قلت فما رايك في هيفاء * لفاء * برهرهة قباء خرعوبة خصانة * وهنانة نهتانة * فقــــال هي لعمري بغية كل خاطب * ومنية كل طالبة * ان لم يكن اسوة * للنسوة * في طلب الحسوة * والكسوة * واستدعاء النفقة والشفقة * والصداقة والصدقة * ولا نكلفك وزن المهر * الذي هو خزن الدهر * ودق الظهر * ورق الدهر * ان كانت ثيبا * لم تكن طيبا * وان كانت بكرا * كان امرها نكرا * ثم انك ان رنوت الى غيرها غارت * وان ظفرت بكيسك اغارت قــــال قلت فاراك تسد علي كل باب الازدواج * وليس له عندك رواج * قــــال فاذا سددت بابا فذا عذاب شديد * ورددت امرا غير رشيد ولا سديد * اغتنم لذة التفرد * و التجرد * ودع هذا التردد * والتلدد * بالتصبر والتجلد * واقهر نفسك بالتجمل * والتجرع التحمل * فان الصبر على القهر والجهد * اسهل من الصبر على المهر والمهد * وفوت النفائس * وموت النفوس * اولى من انفاس * ذات الحيض والنفاس * ونزول الحمام (٩١) *

الطيب من دخول الحمام * وحبس الماء (٩٢) * اهون من صب الماء * من
الحرائر والاماء * ومعاناة الهرج والمرج * خير من مداناة الحرج والفرج *
وما تصنع بولد ان عاش كدك * وفل حدك * وان مات هدك * واضاع
جدك وجدك * وان كان الانبياء اختاروا الازواج فالله عز وجل لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا فتخلقوا باخلاق الخلاق فما في اخلاق الخلائق * لائق *
ولا في تلك الطرائق * رائق * فاعقل شرودك بعقال العقل * ولا تكلفه
نقل الثقل والنقل (٩٣) * ولا تغتر بغرور الكاشرين الكاشحين * ونصحت
لكم ولكن لا تحبون الناصحين * ثم انشد *

الزوج غل وفي الاولاد مشغلة * والله فرد يحب الفرد فانفرد
لو كان في كثرة الاولاد منفعة * ما قال ما اتخذ الرحمن من ولد

تفسيرها في هذه المقامة من الغرائب الانانة الكثيرة الانين والحنانة
الكثيرة الحنين والمراد الثيب التي تحن الى الزوج الاول والشهبرة المسنة

---

(٩١) الحمام الاول بكسر الحاء قضاء الموت وقدره والثاني بفتحها وتشديد
الميم المعروف * (٩٢) اراد بالماء الاول الماء الذي يخرج من صلب
الرجل اي المني وبالثاني الماء المعروف * (٩٣) المرج الفساد والقلق
والاختلاط والاضطراب اصله بفتح الراء وانما يسكن مع الهرج الذي هو
بسكون الراء والخرج بالتحريك مركب للنساء اصغر من الهودج والجدان
المذكوران احدهما بالفتح وهو الحظ والبخت والاخر بالكسر الاجتهاد في
الامر هذا هو المراد به هنا ومعناه ايضا ضد للهزل الثقل الاول بالتحريك
متاع المسافر والثاني بكسر فسكون واحد الاثقال *

واللهبرة القصيرة الدميمة والنهبرة الطويلة المهزولة وقيل المسنة والحرقاء التي لا تحسن صنعة والهلوك الفاجرة التي تتهالك على الرجال والبروك التي تتزوج ولها ابن كبير والفروك التي تبغض زوجها والدرديس العجوز المسنة والصلاقة والصهلق السليطة (٩٤) الشديدة الصوت الصياحة * والطماحة التي تنظر الى الرجال والحيزبون العجوز المسنة واللطعاء التي يكون في شفتيها بياض والدرداء التي ذهبت اسنانها والحنكلة القصيرة الدميمة والرسحاء القبيحة التي لا تكون لها عجيزة والكرواء الدقيقة الساقين والعوكل الحمقاء الشديدة الحمق والفجعة التي تتكلم بالفحش والخذعل الشديدة الحمق والسلفعة البذية الفحاشة الوقحة والصدوف التي تعرض عن زوجها والسلقانة والعدقانة السليطة الشديدة السلاطة والفارك المبغضة لزوجها والهيفاء اللطيفة البطن واللفاء التي ضاق ملتقى فخذيها لكثرة لحمها والبرهرهة التي ترعد من الرطوبة والعضاضة والوفياء اللطيفة البطن والخرعونة الحسنة القد اللينة العصب والخمصانة اللطيفة البطن والوهنانة التي فيها فتور عند القيام لسمنها والتهتانة الطيبة الريح *

المقامة السابعة العنبسية

حكى ابو العنبس قال دخلت على قاضي قنسرين حين بليت بالحوائج الجوائح * ومنيت بالنسوة النوائح النوابح * فقلت له ايت اللعن انك اليوم سيد فاضل * وحر عاقل * وحاتم زمانه * وقريع اقرانه * وانت

---

(٩٤) السليطة طويلة اللسان الصياحة *

لكل صاف عفي * ولكل حاف حفي * وانت لكل راع نجيب * ولكل داع مجيب * وانت لكل حائم حامي * ولكل عائم عامي (٩٥) * وانت قرم (٩٦) القوم * ولم تزل تلازم الصوم * وليس يفوتك فرض ولا سنة * ولا ندب ولا نافلة * وانت عابد الحق * واجزل الخالق * وللخلائق شافع سفير * وباخلاقهم خبير بصير * وانت على سماء السمو فرقد (٩٧) * وبيني لك في الخلد مرقد * ابقاك الله في هذه الحال * ولا القاك في الاوحال * وحال بينك وبين المحال * والمحل والمحال (٩٨) * انه الكبير المتعال * قال ابو العنبس فاكرمني القاضي وكفاني * وملا جفاني (٩٩) * وما جفاني * فخرجت من عنده وانا اجر ذيل الغنى * واسر بنيل المنى * فحسدني بعض الحاضرين * فقال للقاضي اتدري ما فعل هذا الخادع * وما صنع هذا الماحق المصدع * قال لا قال قد انشب شصه (١٠٠) وجلا فصه (١٠١) *

---

(٩٥) ابيت اللعن اي ابيت ان تاتي من الامور ما تلعن عليه وهذه كانت تحية الملوك في الجاهلية والتريع المتسارع والغالب والحفي المبالغ في الاكرام * (٩٦) القرم بالفتح البعير المكرم الفحل الذي لا يحمل عليه ويستعار للسيد يقال فلان قرم قومه اي سيدهم * (٩٧) الفرقدان كوكبان قريبان من القطب * (٩٨) المحل الجدب اي انقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء والمكر والكيد واحد المحالين المذكورين بالظم المستحيل والاخر بالفتح الحيلة والتحيل والاحتيال * (٩٩) الجفان جمع جفنة وهي القصعة العظيمة وجفا ضد بر * (١٠٠) الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك * (١٠١) وجلا صقل وكشف *

وتلا نصه * ونصب عليك الحبائل * وندد بك في القبائل * قال كيف قال لانه لذعك سفاها * وقذعك شفاها (١٠٢) * وذامك وذمك * وسامك ما سمك (١٠٣) وسرق من كيسك قدرا * وقضى زيد منه وطررا (١٠٤) * فاغتررت بمكره ونكره * وانخدعت بختله وختره * وما زادك الا خسارا * ومكرا كبارا * قـــال فاكشف القناع * واوضح بطريق الايجاز والاقناع * قـــال اما قوله ابيت اللعن فانه صحف عليك باتيت وقوله انك سيد فالسيد المعز المسن وقوله فاضل فالفاضل الجرو السابع من اولاد الكلب وقوله حر فالحر ولد الحية والعاقل الذي يلجا الى الجبل وقوله حاتم زمانه فالحاتم الغراب الاسود وقوله قريع اقرانه القريع الفحل المختار للنتاج والصفي الناقة الغزيرة الدر والنجيب الجمل المختار للركوب والداعي بقية اللبن في الضرع والحامي الفحل اذا ركب ولد ولده ويقال اذا نتج من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من ماء ولا كلاء والهامي السائل من همى اي سال والقرم الفحل من الابل والصوم ذرق النعام (١٠٥) والفرض نوع من التمر والسنة نوع من التمر والندب الخال على الوجه والندب ايضا اثر الضرب والنافلة ولد الولد وعابد الحق جاحده والاجزل الجمل الذي بكاهله جرح والشافع الشاة التي معها سخلها (١٠٦) والسفير ما تساقط من ورق

---

(١٠٢) ندد به صرح بعيوبه ولذع احرق والم وقذعه شتمه ورماه بالفحش وسوء القول ويقال اقذعه ايضا * (١٠٣) ذامه عابه وحقرة وسامه امرا كلفه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر * (١٠٤) الوطر بفتحتين الحاجة * (١٠٥) الذرق الخرء (١٠٦) السخل جمع سخلة وهي ولد الغنم

الشجر والخبير الاكار (١٠٧) والبصير الكلب والفرقد ولد البقر الوحشي والخلد جحر الفارة والحال الطين الاسود قـــال فصار القاضي يكاد يتميز (١٠٨) من الغيظ * وجعل يزفر زفرة التيظ (١٠٩) * وضرب على الارض بيك ورجله * واجلب علي بخيله ورجله * وطارت نفسه شعاعا (١١٠) * ولم يبق الغضب له نورا وشعاعا * وجعل يقلب كفيه على ما انفق * ويحك فكيه لمسعى اخفق (١١١) * ثم انه بعث خلفي من يردني اليه * ويطلعني عليه فلم يحصلوا على طائل * وانى يدرك السائر الطائر * فعضوا على الانامل من الغيظ * قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور *

المقامة الثامنة الزبرقانية

حكى الزبرقان بن فرقد قال سمرت بارض فلسطين في بعض الليالي * مع رفقة من اصحاب المعاني والمعالي * فجرى في اثناء السمر * ذكر الشمس والقمر * فجعل بعضهم يفضل على القمر الشمس * وبعضهم يجعلها كان لم تغن بالامس * ويرجح عليها القمر * كما يرجح على الورق الثمر * وكان في الجماعة رجلان يلقب احدهما بالشمس والاخر بالبدر فجعل الشمس

والمعز ساعة وضعه ذكرا كان او انثى * (١٠٧) الاكار الذي يحفر الارض * (١٠٨) اي يتقطع * (١٠٩) زفر زفيرا وزفرة اخرج نفسه بعد مده اياه والقيظ صميم الصيف * (١١٠) الرجل الثاني بالفتح جمع راجل وهو ضد الفارس وشعاعا الاول بفتح الشين متفرقة همومها والثاني بضم الشين المعروف * (١١١) اخفق لم يدرك منه المراد * (١١٢) الوقاحة قلة الحياء *

يذب عن سميه وينصره * والبدر يذكر فضل سميه ويظهره * فامتدت بهما المناظرة * حتى صار احدهما يخاطب عين الشمس كانها حاضرة * والاخر يكلم البدر في المحاضرة * فقال الملقب بالشمس للقمر ياصاحب النقصان والخسارة * وما هذه الوقاحة (١١٢) والجسارة * لقد اصاب من سماك قمرا او بدرا * ولم يرفع لك خطرا ولا قدرا * فانك ما سميت قمرا الا لقمارك * ولا لقبت بدرا الا لبدارك * فكم يابدر من بوادرك (١١٣) * وخرافاتك ونوادرك * كاني بك من النحول كعاشق لغب * او عاسق لقب (١١٤) * ففي الحديث انه عليه الصلوة والسلام اشار الى القمر فقال لعائشة تعوذي بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب ولم تزل في ذوبك من كلف * وفي وجهك كلف (١١٥) * وانت في معرض المحاق والتلف (١١٦) * الست انت في عيالي * ومن استره باذيالي * تاكل من جرايتي (١١٧) * وتعيش في حمايتي * وتتلو تلوي * وتعدو خلفي كجروي * تارة تصير من المحاق كالدنف (١١٨) السقيم * وتارة تعود كالعرجون (١١٩) القديم * فقال البدر

---

(١١٣) الخطر بالفتح والتحريك الشرف وبالتحريك قدر الرجل والبدار المعاجلة والاستباق والفعل بادر والبوادر جمع بادرة وهي ما يبدر من الحدة في الغضب من قول او فعل * (١١٤) اللغب التاعب اشد التعب والعاسق المولع * (١١٥) الغاسق الليل اذا غاب الشفق والقمر ووقب دخل والكلف الاول الولوع والثاني شيء يعلو الوجه كالسمسم * (١١٦) المحاق الاضمحلال والمحو * (١١٧) الجراية الجاري من الوظائف * (١١٨) الدنف بكسر النون المريض الذي لازمه مرضه * (١١٩) العرجون

لست اخاف ياشمس من زهوك (١٢٠) * وتجبرك في بهوك (١٢١) * فانت وان كنت منورة * فانك عن قريب مكورة (١٢٢) * وانك انما سميت شمسا لشماستك * لا لحماستك (١٢٣) * فلا تمني علي بسماحتك * فلك فلك لسباحتك (١٢٤) * ولا يضرني اني غاسق * اذا كنت غير فاسق * او اكون واقبا * بعد ما كنت ثاقبا * او اصير ناحلا * ان لم اكن ماحلا (١٢٥) * وما ينكر علي من كلف وجنتي * فما فيه هجنتي (١٢٦) * بل هو مفاخرتي * وجمالي في دنياي واخرتي * فانه اثر جناح جبريل * على ما نقله اهل التاويل * في قوله تعالى وجعلنا اليل والنهار ءايتين فمحونا ءاية اليل فقد روى ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه لما ابرم خلقه ولم يبق من خلقه غير ءادم خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه ان يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان من سابق علمه ان يطمسها ويحولها قمرا فانه خلقها دون الشمس في العظم فلو تركهما ما

بالضم اصل العذق الذي يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا والشماريخ اغصان العذق * (١٢٠) الزهو المنظر الحسن * (١٢١) البهو البيت المقدم امام البيوت والواسع من الارض * (١٢٢) اي ممحوة نورك ذاهب * (١٢٣) الشماسة الخلق الصعب والحماسة الشجاعة * (١٢٤) السماحة الجود والسباحة العوم * (١٢٥) الثاقب المضي والماحل من المحل وهو الجدب والمكر والكيد يقال محل به اذا سعى به الى السلطان * (١٢٦) الوجنة ما ارتفع من

عرف اليل من النهار وما عرفت الاجال * واوقات الاعمال * فامر الله جبريل فامر جناحه على القمر ثلث مرات فذلك قوله تعالى فمحونا اية اليل فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط هو اثر المحو ثم انت ياشمس لا تفتخري بكثرة ارتفاعك * وشدة شعاعك * فان معظم نورك مني سلبت * وضياءك وبهاءك مني كسبت * على ما قال ابن عباس جعل الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر سبعين جزءا فجمعها مع نور الشمس وان كنت ابتليت بالخسوف * فانك ايضا ابتليت بالكسوف * وكل منا مبتل بالتاويب (١٢٧) والذوب * والطلوع والغروب * والاحتراق والهبوط * والافتراق والسقوط * بتقدير العزيز العليم * وتسخير العظيم الحكيم * الى ان نرجع بعد طول المجي والذهاب * الى نور العرش والحجاب * فاقصري عن فخارك فما انت الا ماحية غير حامية * تغربين في عين حمئة (١٢٨) ونار حامية * وتطلعين ابدا بين قرني الشيطان * وتمرين بين السوقة والسلطان * وبالجملة فقولي اولى من قولك لان شهادة الرجل مثل شهادة امراتين * وللذكر مثل حظ الانثيين * فلا تخاطبي الرجال العاقلين * واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين * ثم اخذ الرجلان يناظر كل واحد صاحبه في الجرح والتعديل * والترجيح والتفضيل * فتارة يصير الجارح راجحا * ومرة يصير معطلا * فالذي جرى بينهما مما اذكره * طويل

الخدين والهجنة القبح * (١٢٧) التاويب السير النهار كله والرجوع *
(١٢٨) قيل هو مكان تغرب فيه الشمس *

ترجح في الدنيا على البدر شمسها * وتزعم ان الشمس اضوا من البدر
فان حصل الترجيح بالنور والعلى * وان ثبت التفضيل بالضوء والقدر
فبدر الدجا ما كان الا مذكرا * وبالعكس كان الشمس عندهم فدر

ومـــن ذلك * طويل

وما البدر الا يافع (١٢٩) متواضع * قريب من الانسان لا يتكبر
ترى وجنة التفاح منه توردت * فمن نوره نور الفواكه يزهر
كذلك لا كالشمس سابت بالمحها (١٣٠) * تنكر منهم حسنهم وتغير
واعجب ما فيها التكبر والعلى * واين من التانيث هذا التكبر
فذا ذكر والشمس انثى وانما * علته وهذا في العجائب يذكر
ترى الشمس تبدو وحدها في مجالها * وقد افردت مثل البعير يقطر
وذا البدر يبدو كالملوك وحوله * جنود من الشهب النجوم وعسكر

ومـــن ذلك * طويل

لقد قلت للبدر الذي راق حسنه * وفاق جميع النيرات الافاضل
ارى كلفا في وجنتيك فقال لي * اتعجب منه وهو احدى الدلائل
لقد كلفوا بي ينظرون تعجبا * الي سراعا كل واش وعاذل
فاثر في وجهي اشارات حسدي * وهذاك لا يخفى على كل عاقل
واني في عهد الصبا كنت معجبا * تشير الى وجهي الورى بالانامل
قـــال فلما قامرها القمر * وجعلها كمشوش الغمر (١٣١) * ولا الشمس ينبغي

---

(١٢٩) ايفع الغلام ارتفع فهو يافع * (١٣٠) سابت جرت ومشت مسرعة واللفح الاحراق * (١٣١) قامرها غلبها واصل المقامرة

لها ان تدرك القمر * دخلت هي من الخجل * والوجل * في حمام عين حامية * وجعلت تغسل راسها بحما عين حمئة (١٣٢) * وجال القمر في صهوة الفلك منافرا ظافرا * وفي وجهه وعن وجهه مسافرا وسافرا (١٣٣) * والشمس والقمر والنجوم مسخرات يمسون ويصبحون * ويصلحون * فيما يسبحون * ويهللون ويسبحون * وكل في فلك يسبحون *

المقامة التاسعة الدغفلية

حكى دغفل * بن ابي زنفل * قال دخلت حلب حالب ضرع * وجالب زرع * فابتدات بدخول الجامع الذي هو مجمع العلماء * ومرتع الفضلاء * وحين فرغت من ركعتي التحية * دعوت رب البرية * ليقيض لي جليسا مفيدا * وانيسا رشيدا * فاقبل فتى حسن المنظر والشارة (١٣٤) * فتوسمت في بشره حصول البشارة * فحياني بما يحيا به الغريب * ورحب كل بصاحبه احسن ترحيب * فلما شم روائح نفثاتي * واضاءت له لوائح كلماتي * قال لي انك لانت دغفل * الذي عن فضلك قد يغفل * قلت انا الذي تعنيه * وان لم يكن ذلك بعينه * فقال اما والله اني

الغلب في المراهنة والمشوش ما يمسح به اليد لتنظيفها والغمر بالتحريك زنخ اللحم وما يعلق باليد من دسمه * (١٣٢) الحما بفتحتين والحماة الطين الاسود * (١٣٣) الصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس وسافرا عن وجهه اي كاشفا * (١٣٤) ليقيض لي جليسا لياتيني به ويهيئه لي والشارة الحسن والجمال والهيئة واللباس *

جاورت كل لوذعي * وحاورت كل المعي * يزري بفضله على الاصمعي * فاستقدحت زند خاطره في استخراج هذه الالغاز المشكلة * واستنباط هذه الاحاجي المعضلة (١٣٥) * فكبا زنده * وذوى عراره ورنده * فان رغبت في عرض اعلاقها * وفتح اغلاقها * فانت انت * فقال انت وذاك * فانشد *

وافر

وملوكين روميين مهما * دخلت الدار قاما يحجباني
فيعتنقان بين يدي طورا * واحيانا هما يتقابلان
لكل منهما قد وخد * ووجه في الحسان وحاجبان
امنتهما على اهلي ومالي * فما غدرا ولا نكثا اماني
ابن لي عنهما ياخير مولى * غداة الفضل من قبل البيان

فقلت *

وافر

هما لا شك باب الدار يجري * بمصراعين في كل الاوان
وليس العلم الا مثل دار * وانت لداره باب وبان
وان اعيا الفتى في الدهر امر * سيفتح صبره باب الاماني
ومن يقرع من الابواب بابا * يلج يوما على مر الزمان
فلا تياس اذا ما سد باب * فان الله يصلح كل شان

فقال الفتى *

متقارب

---

(١٣٥) اللوذعي الظريف الحديد الفواد والالمعي الذكي المتوقد والاحاجي جمع احجية وهي الكلمة التي معناها يخالف لفظها والمعضلة من اعضل الامر اشتد واستغلق وامر معضل لا يهتدى لوجهه وامر عضال وداء عضال اي

ابن لي ما هائم حائم * على الماء ليس به من صدى
يان وليس به من اذى * ويشكو ولم يخش يوما ردى

فقلت * متقارب

ارى ذاك دولاب ماء القنا * وما الماء لا دواء الصدى
يان ويذري دموعا جرت * على ادمع الصب يخشى الردى

فقال الفتى * كامل

ما اسم يهين الملك فيه ماله * ويلذ فيه عكسه لينالہ
فاذا حواه ولم يصحف عكسه * جعل الاله الى النعيم مثاله
واذا تصحف غير حرف واحد * عافت نفوس العالمين وصاله
واذا تصحف كله اضحى * من الاطيار فافهمه وبين حاله
واذا فهمت فانه اسم الذي * اهوى على رغم العدو جماله

فقلت * كامل

فتح من الله العزيز ونصره * للمومنين الطالبين نواله
فالله فاتح كل باب مغلق * لا تتركن دعاءه وسواله
والعبد ان افضى اليه بقلبه * فالله يهديه ويصلح باله
من يرج غير الله فيما نابه * يكشف ويكثر ماله ووباله
ومن اتقاه وقاه كل ملمة * وقضى له الامر الذي قد ناله

قلت لان الفتح هو الذي يبذل فيه الملوك الاموال وعكسه الحتف وتصحيفه الحيف وتصحيف الفتح القبح الذي هو ضد الحسن وتصحيفه الاخر القبج الذي هو من الاطيار * وتصحيفه الاخر الفيج (١٣٦) الذي

شديد اعيا الاطباء واعضلني فلان اعياني امره * (١٣٦) القبج الحجل

يدور في الديار * وفتح اسم علم يسمى به العبيد والاحرار * فقال الفتى *

بسيط

ما رائح في الورى غاد بلا تعب * تلقاه في طول مرءاه ولا الم
طورا ضعيفا وطورا لا يقوم له * في شدة بطش ذي ظفر ولا قدم
ملء الوجود فان فتشت عنه لكي * تراه الفيته في غاية العدم
احيا القرون الاولى ابلى رسومهم * فسله يخبرك عن عاد وعن ارم
فيه صلاح بني الدنيا وما هلكوا * الا به في حديث الدهر والقدم

فقلت * بسيط

ذاك الذي سخر الرحمن ذو القدم * لآل داود اهل الملك والحكم
وقوم هود لقد بادوا بصرصره * فلست تبصر من عاد ومن ارم
وكان ينصر صدر العالمين به * فيهزم الجمع عند الزحف والصدم
وربما يشتفي قلب المحب به * والحب كم فيه من داء ومن سقم
والفلك في البحر تجري فيه رايته * بقدرة الملك الجبار ذي القدم

فاظهر الفتى بما سمع الاعجاب * ورفع عن وجه التحسين الحجاب * وقال والله لم يبق في كنانتي سهم * وليس ينزع عن قوسك شهم * فقلت يافتى هذا بساط قد طويته منذ حين * وهو عندي يستوجب التهجين * فان تعريض العمر للاضاعة * مع قلة البضاعة * من شيم الاغمار (١٣٧) * ومن لا يهتم بقصر الاعمار * وعهدي بهذا النمط * ولم يعترض نفض

والنجبة منه تقع على الذكر والانثى والفيج الجماعة من الناس *
(١٣٧) الكنانة جعبة من جلد توضع فيها السهام والشهم الذكي الفؤاد

الشمط * والغصن اذ ذاك رطيب * وبرد الشباب قشيب (١٣٨) * فاما الان وقد اخلقته يد المشيب * وصفوه بالنوائب قد شيب * واستشن الاديم (١٣٩) * ولم يبق من هذا الحديث حديث ولا قديم * وبقى تحت المشية قراري * وفني بعد العشية عراري * فلا حلاوة لهذا المشرب * ولاحفاوة (١٤٠) ولا مارب * ولكن الان افاضتك في مسائل المذهب * فان نسبة ما سواه اليه كنسبة النحاس الى الذهب * ثم القيت عليه مسئلة في الفرائض على اسلوبه في الالغاز * الذي يعلو من الاعجاز * وهي *

بسيط

ان مات شخص وخلى اخوة وهم * من امه وابيه ظاهرو النسب
وبعد وارثه خال ابن عمته * وعمة ابنة خال ما لهم يجب

فبقي الفتى في غموضها حايرا بائرا * وفي اودية الاجوبة دائرا مائرا (١٤١) * ثم سالني بلسان الاعتراف بالتقصير * والاقرار بالتخسير * ان اسم اعقالها * وافتح اقفالها * فقلت والله ان المفتاح قد وقع مني في القليب (١٤٢) * حين كنت اجول في حلب لطلب الحليب * فقال ما ارى بك الا العيمة (١٤٣) * فتحول معي الى الخيمة * لاسقيك المحلوب * واشفيك

المتوقد والاغمار جمع غمر وهو من لم يجرب الامور * (١٣٨) النمط الطريق والنوع والبرد بالضم ثوب مخطط والقشيب الجديد والخلق البالى فهو من الاضداد والمراد به هنا الاول * (١٣٩) اخلقته ابلته وشيب اختلط واستشن هزل وبلي والاديم الجلد * (١٤٠) الحفاوة العناية بالشيء والمبالغة في الاكرام والمراد بها هنا الاول * (١٤١) بائرا اتباع لحائرا ومائرا مترددا * (١٤٢) القليب البئر * (١٤٣) العيمة شهوة اللبن والعطش *

بنيل المطلوب * فقمت معه الى خبائه * طمعا في حبائه (١٤٤) * فجعل يدور بي في مضيق * من طريق الى طريق * وانا على مجاعة الريق * الى ان وقب الغسق * واظلم اليل الذي وسق (١٤٥) * ثم ادخلني البيت * طلبا لجواب البيت * ثم سقاني حليب الداجن * غير مداج (١٤٦) * فشربته عللا بعد نهل (١٤٧) * فقام واحضر الدواة والادوات بغير مهل * وقال اكتب جواب ما رويت * بعد ما رويت * فقد هويت * على ما هويت (١٤٨) * فكتبت الجواب * حين ملا جفانا كالجواب (١٤٩) *

وهـــو * بسيط

السدس من مال هذا الشخص يجعله * لعمة ابنة خال الشخص بالنسب
وحاز باقيه خال ابن عمته * وليس فيما ذكرت الان من عجب
لان تلك وهذا والدان له * وما لاخوته شي من الشغب

---

(١٤٤) الحباء العطاء * (١٤٥) وقب دخل والغسق اول ظلمة اليل ووسق الشي جمعه وحمله فاذا جلل اليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها * (١٤٦) البيت الاول بيت السكنى والبيت الثاني بيت الشعر والداجن من دجن اذا اقام بالمكان والطير والحيوانات الفت البيوت وهي داجن وغير مداج اي غير مانع *
(١٤٧) العلل الشرب الثاني والنهل الشرب الاول يقال علل بعد نهل * (١٤٨) رويت الاول من روى الحديث والشعر والثاني من روي من الماء وهويت الاول سقطت والثاني احببت *
(١٤٩) الجواب الاول معروف والثاني جمع جوب حوض وهو كبير والجوا ن

قــال الفتى انك قد نفعتني اليوم بما عندك * وبما افدتني صيرتني عبدك * ولانه وجب علي رعاية حقك * لما ادخلتني تحت رقك * وانه يعز علي خمولك في اسمالك (١٥٠) * مع كمالك * وحصولك في اطمارك (١٥١) * مع انارة اقمارك * ومثلك يصلح للوزارة والجلالة * فلا ترض بالنذالة والرذالة * فقلت انل على من وزر (١٥٢) * كلا لا وزر * الا اخبرك بالنفس الوزارة (١٥٣) * نفس بلاها الله بالوزارة * بل اختار الاستكانة والخضوع * والقناعة والقنوع * ثم انشدته *　　　　　طويل

اذا كنت في الدنيا بقوتك قانعا * فانك في ظل الغنائم نائم
وان لم ترد الا اللذاذة والمنى * فانت اذن مثل البهائم هائم

اخــر *　　　　　وافر

يحب الله عبدا مستكينا * ويرضي كل صبار شكور
فلا تختر ولا تختر فخارا (١٥٤) * وجانب كل مختال فخور
فكم ما بين ختار كفور * ومختار فكور بالامور

قــال فان لم تكن تسعى بنفسك في ريش جناحك * وتسهيل نجاحك * فكل الي * فان ذلك لي وعلي * فــقلت *　　　　　وافر

توكل لا توكل كــل كــلّ * على مولاه لا ياتي بخير

---

(١٥٠) اي ثيابك البالية * جمع جفنة وهي القصعة العظيمة *
(١٥١) الاطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق * (١٥٢) وزر اي صار وزيرا * (١٥٣) الوزارة اي كثيرة الوزر وهو الاثم *
(١٥٤) تختر الاول تخدع وتغدر والثاني تخبث وتفسد *

ولا تطلب سوى المولى وكيلا * فما في الغير من خير ومير

ثم ان الفتى لم يقبل مني مقالتي * واقبل الى السلطان فعرفه حالتي * فما راعني الا المراكب وتوجه المواكب * فلم اجد بدا من حضور سطحه * حذرا من تشديده وشدته * فلما كلمته قال انك اليوم لدينا مكين * امين * فتلطفت في ذكر الاعذار * وذكرت احتياج مثلي الى الاسفار * وقلت *

طويل

اسافر في الدنيا ولم اك رازيا * واغدو على من لا يسافر رازيا
اذا ما رايت الحب في القلب ساريا * سريت واني آمل الوصل ساريا

فحينئذ عذرني واذن لي في الانصراف * كما هو داب الملوك والاشراف * وامر لي بالنعم الهنية * والخلع السنية * فخرجت من حلب قاصدا حما * لاحوم حول ذلك لحمى * فصاحبني في سفري ذلك واحد من الاكراد * وغد من الاوغاد * شانه الختل والختر * وخلقه المكر والغدر * فخلصني الله من مقاساة صحبته * ومعاناة قربته * بهذه الابيات * وافر مجزوء

لقد امسيت مقرونا * بختال وختار
وعتال وقتال * وفتان وقتار
ووشاء ومشاء * وعشاء وعشار
وجرار وطرار * وغرار وغدار (١٥٥)

(١٥٥) الختال الخداع والختار الخداع والغدار والعتال الحمال والقتار المضيق في النفقة والوشاء الساعي بالشر والمشاء اي الماشي بالنميمة والعشاء

المقامة العاشرة المجاشعية

حكى مجاشع وكان ممن جاب البلاد * وجبى الطريف والتلاد (١٥٦) * انه كان بشيراز قاض موصوف بالورع والتقوى * والعلم والفتوى * فاختصمت اليه امراه فائقة الجمال * رائقة الحسن والدلال * تقهر وامقها * وتبهر رامقها * ويبقى من يرنو اليها كالمبهوت (١٥٧) * فاختصمت اليه كاختصام الزهرة الى هاروت وماروت * ففتنته بسحر بابل * واوقعته في الزلازل والبلابل * وفطنت هي انها قد فتنت * وعلمت انها غلبت وخلبت (١٥٨) * فجعلت تخدعه بهمزاتها وغمزاتها * وتطمعه في رهزاتها ووخزاتها * ثم انحرفت وانصرفت خبا * بعد ما شغفته وشعفته حبا (١٥٩) * فارسل القاضي اليها رسولا يجمع الشمل * ويسقي الرمل * فلما اتاها الرسول اخبرها بان القاضي يقرا ياليتها كانت القاضية * فهل انت بارضائه راضية * فاجابت الى قبول سوله * واحسنت في رد رسوله * وواعدته زمانا للخلوة * ومكانا للجلوة * فلما جاء القاضي

الظالم والعشار الذي ياخذ عشر الاموال والطرار المختلس * (١٥٦) الطارف والطريف من المال المستحدث والتالد والتلاد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك * (١٥٧) وامقها محبها يرنو اي يديم النظر والمبهوت الحائر والعامة تقول باهت وهو لحن * (١٥٨) خلبت خدعت بلسانها وحسنها وسلبت العقل * (١٥٩) خبا اي تعدو عدوا وشغفته بلغ حبها شغاف قلبه والشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب وسفعته حبا احرقت قلبه بحبها *

لميقاتها وميعادها * عالما من ابعادها وايعادها * اعدت له متكئا ومرتفقا * واعدت مجثما ومتفقا * وكان لها قصر مشرف على السوق * يصلح لاهل الفسوق * فجعلت من صحن القصر الى الطريق روشنا وبابا * وغطت عليه جلبابا * وقالت للقاضي اعلم انه لايحل لك الصيد الا بالحيلة والخبب * فلا يطمع في اخذه بلا تعب ولا سبب * فان اردت ان تجلس بين شعبي * وتركب سرتي وركبي * فاعد خلفي كالمهر * وانت في حل من العقد والمهر * فان صدت الغزالة * فحينئذ تهنا لك العجالة * فاخلع اولا ثيابك * وضع جبابك وجلبابك * ثم اجهد في الاحضار * في صحن هذه الدار * الى ان تنشب شصك في سمكتك * ويقع الصيد في شبكتك * فصار القاضي بحكمها راضيا * والحب يعمي البصير وان كان قاضيا * فجعلت هي تعدو والقاضي خلفها الى ان قوي الهوى وضعف التقوى * وهو عار عن لباس البدن ولباس التقوى * فكبا به عدوه وعدوانه * وعثر به هواه وسلطانه * على الروشن والكوة * ووقع في تلك الوهدة والهوة * فاذا القاضي في الشارع * مخالف لامر الشارع * والناس مجتمعون عليه من بين ضاحك وصائح * وصارخ وفاضح * وشاتم وصافع * وراحم وشافع *

طويل

كذاك الهوى فاغضض من الطرف تسترح * فما زل الا طامع ظل طائحا
ووال عراه العزل من سورة الهوى * فذا اعزل من بعد ما كان رامحا (١٦٠)

---

(١٦٠) الطرف العين واغضض اي اخفض وطائحا من طاح يطوح ويطيح اذا هلك او اشرف على الهلاك وذهب وسقط والسورة بفتح السين الحدة والشد

المقامة الحادية عشرة العرعارية

حكى العرعار بن عرعرة قال لما طال عهدي بالفرح * ومنيت بعله بالترح * دخلت الى الاسواق * وانا الى الفرح بالاشواق * فجعلت اطوف فيها من الصباح الى الرواح * لكي اجله ولو بالارواح * فقال اهل السوق ما سمعنا له خبرا * ولا راينا له عثيرا ولا اثرا * وقد جاء هذا الفرح * وراح مع المراح * وعبر * مما غبر * وفر وما قر * وسار وما سر * وبار (١٦١) وما بر * فلا تجده في البحر ولا البر * ولا عند الفاجر والبر * وما في السوق الا من يطلبه سواء كان عطارا * او بيطارا * او صرافا * او صوافا * او ابارا * او وبارا * او خياطا * او حناطا * او قصارا * او عصارا * او نقالا * او بقالا * او خبازا * او بزازا * فاطلبه من الاجناد * عسى ان ترجع عنهم بالانجاح والانجاد (١٦٢) فنحوت نحو الجنود فوجدتهم في اشد الجمود * والخمود والهمود * ولما سمعوا اسم الفرح تبراوا منه ومن عرفته * وقالوا ما شربنا قط من غرفته * ولا نزلنا

والسطوة والاعزل الذي لا سلاح معه كنى به عمن عدم ولايته والرامح ذو الرمح * (١٦١) الترح ضد الفرح وغبر مضى وبار يبور هلك * (١٦٢) البيطار معالج الدواب والابار صانع الابر وبائعها والوبار الذي يجز الوبر وبائعه والحناط بائع الحنطة والعصار عاصر العنب والقصار الذي يدق الثياب ويحورها وخشبته المقصرة والنقال بائع النقل وهو ما ينتقل به على الشراب من الفواكه وغيرها او الذي يرقع الاخفاف او الثياب والبزاز بائع الثياب والانجاح من انجح اذا صار ذا نجح والانجاد الارتفاع والقرب من الاهل وغير ذلك *

في غرفته (١٦٣) * واين الفرح من ظهور الخيل * وظهور الخوف والويل * وقصر الذيل * وسهر الليل * والكر والفر * والحر والقر (١٦٤) * فاطلبه عند المتصوفة اهل الصفة والصفاء * والعفة والوفاء * عساك تظفر منهم بالشفاء * فانصرفت عنهم وانحرفت الى الصوفية ارجو منهم النجوة والنجاح * والصلاح والفلاح * فكانهم لم يعرفوا الفرح واثره * ولم يسمعوا قط خبره * فقالوا هذا الذي تتقلع ما حام حول سفرتنا * ولا ربحناه في سفرتنا (١٦٥) * ولا ذبحناه بشفرتنا * وهو لم يزل منكبا عن ناحيتنا * متجنبا زاويتنا * قد اخطا جادتنا * وما اودا سجادتنا (١٦٦) * وقد شق عصانا * وشاقنا وعصانا * واين وجدانه من وجدنا ووجدنا * ونشدانه في غورنا ونجدنا * وهو بري من حرفتنا وحرفتنا * وحرقتنا وحرقتنا * فاطلبه في المدارس مع انها اوفر دوارس (١٦٧) * لعلك تجده عند احبار المحابر * واصحاب المنابر * فخرجت من عندهم ءايسا * بائسا * وقصدت المدرسة مائلا سائلا *

---

(١٦٣) فنحوت فقصدت ونحو جهة والغرفة الاولى بفتح الغين المرة من غرف الماء بيده والثانية بالضم العلية * (١٦٤) القر بالضم البرد * (١٦٥) السفرة الاولى بالضم سماط من جلد يوضع عليه الطعام للاكل والثانية بالفتح المرة من السفر * (١٦٦) الشفرة بالفتح السكين العظيم ومنكبا عادلا والجادة معظم الطريق واودا اهلك اي وما اهلك سجادتنا بسجوده وقعوده عليها * (١٦٧) يقال شق فلان العصا اي فارق الجماعة والوجد الحب والحزن ارادوا باحدهما الاول وبالاخر الثاني والنشدان مصدر نشد الضالة اي طلبها والغور المطمئن من الارض والنجد ما ارتفع منها واحدى الحرفتين بالكسر الصناعة وكل ما اشتغل

فرايت المدرس جالسا على البواري (١٦٨) * يناظر الجدر والسواري *
فقلت له هل من هذا الفرح عندك خبر * او هل من بك وعبر *
فقال قدما سمعنا به وما راينا وجهه ولا نرى له وجها لانه ذو وجهين
بل فيه ثلثة اوجه بل اربعة اقوال وقيل فيه خمسة اقوال ولا يفتى بقول
من هذه الاقوال * في حال من الاحوال * اما شعرت ان كل مدرس مندرس *
وكل مطلس منطمس * وكل مصدر مصادر * وكل مكرر مكدر * وكل متعلم
متالم * والفرح بريء منهم ومن درسهم * وطرسهم * وتلقينهم * وترقينهم *
وتدريسهم * وتدليسهم ثم قال هذا ما لدي عتيد (١٦٩) من خبر القوم واما
انا فاقول * وافر

فخصني الزمان وحس نفسي * وليس يحس مستمع حسيسي
فكم نفس اباد وكم نفيس * وكم جيش اراد وكم خسيس
وبئس الداء اني في مشيبي * بدرداء بليت ودردبيس
وما يغني عن البلوى دروسي * اذا ما رحت في درع دريس
طلبت من الزمان فراغ قلبي * فراغ علي ضربا بالدبوس
فلم ار فارغا قلبي واني * لابصر فارغا كاسي وكيسي
اروح من المجاعة في خفوت * كمن اضحى صريع الخندريس

الانسان به والاخرى بالضم او الكسر الحرمان والحرقتان احداهما ابالضم
الاحتراق والاخرى بالفتح او الضم النار والحرارة في البطن * (١٦٨) البائس
الذي اشتدت حاجته البولي جمع بوري وبورية وبورياء وباري وبارياء
وبارية وهي الحصير المنسوج * (١٦٩) الجدر بسكون الدال وضمها جمع

رءوس لانهى فيها تراها * على جسد تسمى بالرئيس
يموت الفاضل النحرير جوعا * وزبرجهم على كلب المجوس
اروح الى الطغام لروح روحي * ابوس يد اللئام لدفع بوسي
بسوسي لا تدر وان يومي * على الابساس اشام من بسوس
واني لم البس غير اني * تنعت من الملابس بالالبيس
ولم اطمع لوعد او لوغد * وان افلست في جر الفلوس
ولم اخضع لكد او لكيد * واخلاق الالبرس ولا لبوس
ولست بعابس في وجه دهري * وان القيت في بوس عبوس(١٧٠)
قال الراوي فقلت يامعشر العلماء انتم الاعلام * ومنكم الارشاد والاعلام *

جدر وجدار وهو الحائط والسواري جمع سارية وهي الاسطوانة والمطلس من طلس الكتاب اي محاه والمصادر بالشي المطالب به والطرس بالكسر الصحيفة او التي محيت ثم كتبت والترقين الترقيم والمقاربة بين السطور ونقط الخط واعجامه ليتبين وتحسين الكتاب وتزيينه والعتيد الحاضر *
(١٧٠) حس قتل واستاصل واباد اهلك والدردبيس الداهية والدرداء المسنة والتي ذهبت اسنانها كني بها عن الداهية والخفوت سكون الصوت والخندريس من اسماء الخمر والنهى بالضم جمع نهية وهي العقل لانها تنهى عن القبيح والزبرج بالكسر الزينة من وشي او جوهر والذهب والطغام كسحاب اوغاد الناس واحدها طغامة كسحابة وبسوس الاولى الناقة التي لا تدر الا على الابساس اي التلطف بان يقال لها بس بس تسكينا لها وبسوس الثانية امراة مشومة اعطي زوجها ثلث دعوات مستجابات

فانقذوني من هذه السموم * والحرور * والسموم * والشرور (١٧١) * ومن الهموم الى السرور * فدلوني ولا تدلوني بغرور * فقالوا اعلم انك لو سرت في طلب الفرح الى ان ياتيك اليقين * لا تجده الا عند الرضا واليقين (١٧٢) * قلت وما الدليل على هذه الدعوى * قالوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط قلت واين طريقه قالوا طريقه الايمان بالاقدار قال صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن قلت حصل المرام * وانقطع الكلام * وعلى الرسول الصلوة والسلام *

فقالت اجعل لي واحدة قال ذلك فماذا تريدين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسراءيل ففعل فرغبت عنه فارادت سيئا فدعا الله تعالى عليها ان يجعلها كلبة نباحة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار يعيرناها الناس ادع الله ان يردها الى حالها ففعل فذهبت الدعوات بشومها وقالوا ايضا هو اسم امراة من العرب هاجت بسببها الحرب اربعين سنة بين العرب فضرب بها المثل في الشوم فقالوا اشام من البسوس وبها سميت حرب البسوس والمليس الثوب قد اكثر لبسه فاخلق واللبوس بفتح اللام ما يلبس كاللباس واللبس بكسر اللام فيهما والملبس والثاني الدرع يقول انه يوثر الثياب البالية على الدرع النفيسة * (١٧١) السموم بالفتح الريح الحارة بالنهار والحرور الريح الحارة بالليل والسموم الثاني بالضم جمع سم * (١٧٢) اليقين الاول الموت والثاني العلم وزوال الشك *

المقامة الثانية عشرة اللبنانية

حكى صعصعة بن نواس قال بينا انا اطوف في نواحي لبنان اذ سمعت في غيرانها انينا * ومن جيرانها حنينا * فدخلت بعض تلك المغارات * على اثر تلك الاصوات * فرايت فيه صاحبنا فرطوس بن معرور قائما وراكعا * وساجدا وخاضعا * وقانتا وخاشعا (١٧٣) * وعهدي به من قبل منهمكا في المناهي * منسلكا في سلك الملاهي * وقد صار متورعا عن المحارم * متبرعا بالمكارم * متمسكا بالورع والتقوى * متنسكا بنهي النفس عن الهوى * يزجي (١٧٤) * اليل الطويل * بالبكاء والعويل * فقلت له ما كان سبب التوبة والزهادة * والداعي الى الطاعة والعبادة * قال اني ذات يوم في غلو (١٧٥) شبابي * مررت مع جماعة من احبابي * بمسجد بني قضاعة * المشتمل على ذوي المعارف والبراعة * فاذا نحن بواعظ له لسان وشيبة * وطيلسان وهيبة * وهو يعظ القريب والبعيد * بالوعد والوعيد * والناس بين صارخ وصائح * من تلك المواعظ والنصائح * وهم في المنادب والزواجر (١٧٦) * من تلك الاوامر والزواجر * فدنوت من منبره * لاستنشق (١٧٧)

---

(١٧٣) الحنين الشوق وتوقان النفس وقانتا من القنوت الذي اصله الطاعة ثم سمي به القيام في الصلوة وخاشعا من الخشوع وهو الخضوع *

(١٧٤) منهمكا من انهمك الرجل في الامر اي جد ولج فيه ومتنسكا متعبدا ويزجي من ازجاه اذا ساقه ودفعه اي يمضي ليله الطويل الخ *

(١٧٥) العويل رفع الصوت بالبكاء وغلو اول * (١٧٦) الوعد اذا اطلق

من ريح عنبرة فسهعته يقول * رجز مجزوء

شغلت باللهو اللهى (١٧٨) * ولم تبل بما لها
وقد بخلت باللهى (١٧٩) * اهكذا نهي النهى (١٨٠)
عهد الشباب قد ذهب * وانت في جمع الذهب
ولم تهب من اللهب * اهكذا نهي النهى
جمعت مالا للعدا * وانت مسئول غدا
ولم تفكر في الردى (١٨١) * اهكذا نهي النهى
ياجامحا في شهوه * وجانحا في لهوه
ورائحا في زهوه * اهكذا نهي النهى
ياحائما حول الحمى * وهائما تشكو الظما
ودائما تبغي الدما * اهكذا نهي النهى
ياتائها في المهمه * كف الهوى ونهنه
وعن ذراه دهده (١٨٢) * اهكذا نهي النهى

يستعمل في الخير والوعيد في الشر والمنادب جمع مندب اسم مكان من ندب الميت اذا بكى عليه وعدد محاسنه والزماجر جمع زمجر وهو كثرة الصياح وشدة الصوت * (١٧٧) لاستنشق لاشم * (١٧٨) جمع لهوة بالفتح وهي المراة الملهو بها * (١٧٩) جمع لهوة بالضم والفتح او لهية بالضم وهي العطية والحفنة من المال والالف من الدنانير والدراهم * (١٨٠) النهى بالضم العقل وجمع نهية بالضم وهي العقل ايضا لانها تنهى عن القبيح *
(١٨١) المراد بالعدا الاولاد من اية انما اموالكم واولادكم عدو لكم *
(١٨٢) جامحا من جمح الفرس اذا غلب فارسه وجانحا مايلا واللهو اللعب

يـــامزدهي لـمـا دهـى * وقـد سهـى عن السهى
وفـي هـواه مـا دهـى * اهـكذا نـهي الـنهى
تـعصي الالـه في الـطـلا * ولـم تـزل تـبغـي الـطـلا
والشيب يعرو في الطلا (۱۸۳) * اهـكـذا نـهي الـنهى
يـاغـافـلا فـي نـفسـه * ورافـــلا فـي لـــبسـه
وعافـلا في رمسه (۱۸۴) * اهـكـذا نـهي الـنهى
تـنسى الـقبـور والـبلى * ولـم تـخف شيـئـا ولا
رب الـسموات الـعلى * اهـكذا نـهي الـنهى
ان بـاب فـرض يـغلـق * فـلست منـه تـشفـق
وفـوت فـلس تـعلـق * اهـكذا نـهي الـنهى
فـاحـذر ورود الـموثـق * وعـن هـواك فـارتـق

والزهو الكبر والفخر وحائما من حام الطير وغيره حول الشي اذا دار والحمى المكان المحظور الذي لا يقرب والظما العطش وهو بالمد وتائها من تاه يتيه اذا تكبر وذهب في الارض متحيرا والمهمه المفازة اي الفلاة البعيدة ونهنه كف ودهده اصله دحرج واقلب الشي بعضه على بعض والمراد به هنا ارجع * (۱۸۳) يامزدهي يامستخف ودهى اصاب بداهية والسهى نجم معروف وما دهى اي لم يفعل فعل الدهاة من النكر وجودة الراي والطلا الاول جمع طلوة بالضم وهي بياض الصبح والثاني بالكسر والمد الخمر والثالث بالضم الاعناق او اصولها واحدها طلية وطلاة وكلاهما بالضم ويعرو يغشي *
(۱۸۴) رافلا من رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا وهو من باب نصر

واخش الالـه واتـق * اهكذا نهي النهى

قـــال فرجف قلبي ووجف * واخذه الاسى والاسف (١٨٥) * على ما اسرف واسلف * وخالف وخاف * واعترف بما اقترف (١٨٦) * وتكسر على ما تعاسر * وتحسر على ما تجاسر * فانبت (١٨٧) * مما اذنبت * وندمت * على ما قدمت * وليس رجاء للذين افرطوا وفرطوا * وخالطوا وخلطوا * الا قوله ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا * قـــلت فاوصني بوصية فـــقال انهج (١٨٨) بالصدق واليقين * واعبد ربك حتى ياتيك اليقين *

قـــال احمد بن محمد هذا هذا اخر المقامات وهي اثـنـتـا عشرة مقامة وانما اقتصرت على هذا العدد لانه عدد معتبر عند الحساب * وهو مذكور في مواضع من الكتاب * قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الاية وقال تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وقال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا والحواريون اثنا عشر وفي الحديث لا يزال الاسلام عزيزا الا اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر

وءافلا غائبا والرمس القبر * (١٨٥) رجف اضطرب اضطرابا شديدا ووجف اضطرب ايضا والاسى الحزن والاسف اشد الحزن والتلهف على ما فات * (١٨٦) اقترف اكتسب وارتكب ذنبا * (١٨٧) انبت الى الله تعلى اقبلت وتبت * (١٨٨) لا تقنطوا لا تياسوا وانهج اسلك الطريق *

خليفة كلهم من قريش وايمة اهل البيت اثنا عشر وبروج السماء اثنا عشر برجا وهو ضعف الجهات * ونصف الساعات * وحروف لا اله الا الله اثنا عشر وكذا حروف محمد رسول الله وكذا ابو بكر الصديق وكذا عمر بن الخطاب وكذا عثمان بن عفان وكذا علي بن ابي طالب والدقيقة جزء من اثني عشر جزءا من شعيرة والشعيرة جزء من اثني عشر جزءا من ساعة وفي كل ساعة الف نفس وهذا العدد اعني عدد اثني عشر اقل عدد يكون له نصف وربع وثلث وثلثان ونصف ثلث وسدس ونصف سدس وربع ثلث ولا تنظر الى قلة عددها * وانظر الى كثرة مددها * ولا الى قلة اوراقها * ولكن الى كثرة ابراقها واتساقها * فما سورة الاخلاص الا كبيرة رفيعة قدر * وهي من اقصر السور * وان الله عز وجل مدح القلة في القرءان في ستة عشر موضعا وذم الكبر في ستة وخمسين موضعا وفي الحديث قليل يغني * خير من كثير يطغي * وقيل خير الكلام ما قل ودل * ولا يمل اذ هو يمل * وقيل ما كثرة المقالة * بعثرة مقالة (١٨٩) * ففي الحديث من كثر كلامه كثر سقطه * وكثر لغطه وغلطه (١٩٠) * وهذه المقامات كمقام ابرهيم * يضيء كالمصباح في اليل البهيم * كان في كل مقامة * دار المقامة * او قدوم قدامة * او قيام القيامة * اراها قد اهلكت حرث الحرث بن همام * وازرت بحماسة ابي تمام * وانهزم ابو زيد الى سروجه * بعد ظهوره وخروجه * كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ورحم الله الاستاذ الرئيس ابا محمد الحريري فمن حريره لبست هذا اللباس *

---

(١٨٩) مقالة اسم مفعل من اقال الله عثرتك * (١٩٠) اللغط بفتحتين الصوت واختلاطه *

وتدرعت بهذا الباس * اعاذنا الله من
البوس والباس * ووسواس
كل خناس من الجنة
والناس

*

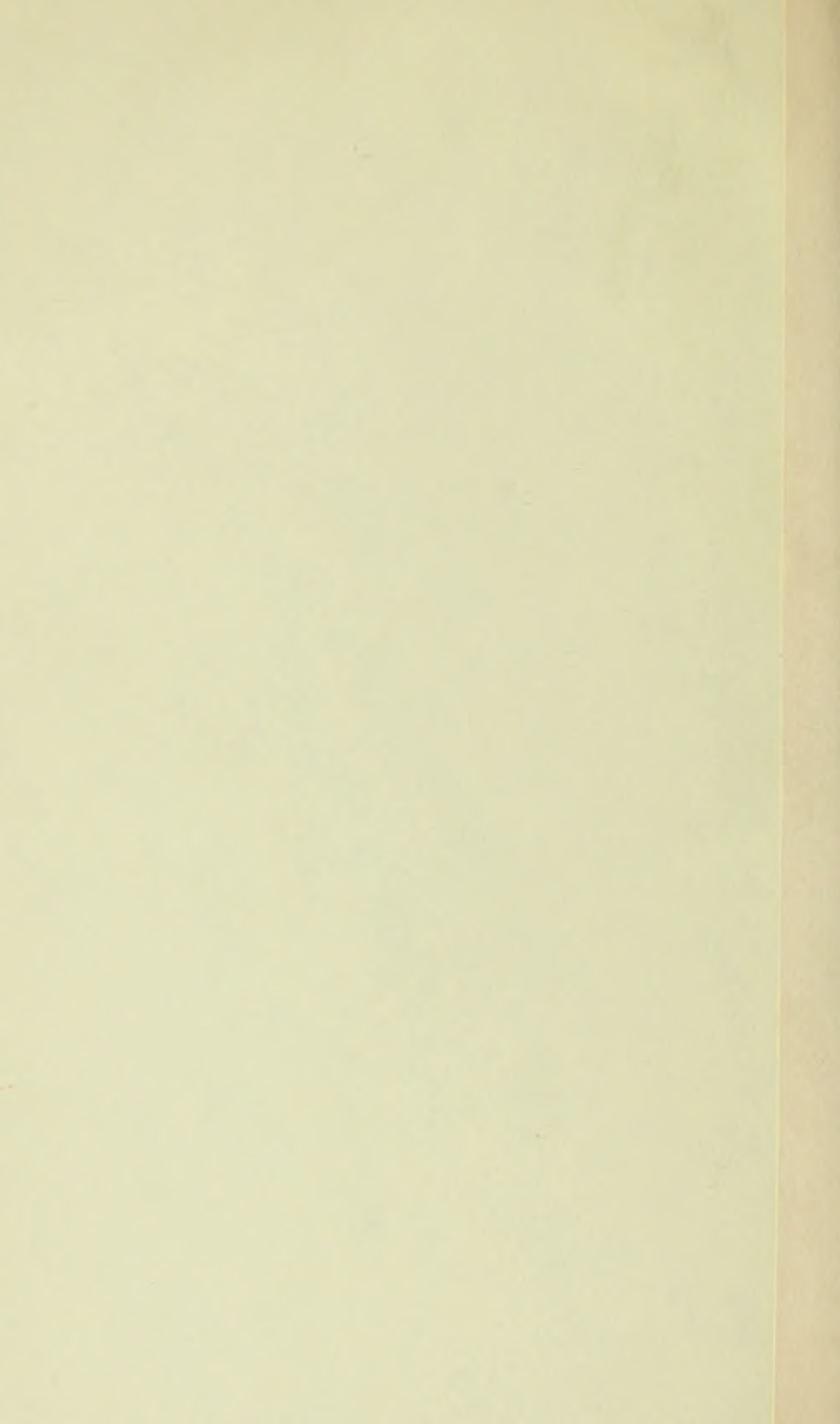
رجز

بخ بخ لالفاظ كوشي الحبر * او ام خشاف او احدى الكبر
كانها شقائق النعمان * او انها دقائق النعمان
او انها من علم ادريس النبي * او ابن ادريس الفتى المطلبي
انشاتها فرائدا كالدرر * خرائدا مجعدات الطرر
لطائفا لم ير قط مثلها * وما اتى بمثلها من قبلها
واحمد الرحمن واسمي احمد * ووالدي محمد وسيد
وجدي المظفر المعظم * وبعده المختار جدي الاقدم
ومولدي الري ونعم المولد * يخرج منه المومن الموحد
فرغت منها في ربيع الاول * والحمد لله العلي الاعدل
باقسرى في اشهر منتمية * الى ثلثين مع الستمائة

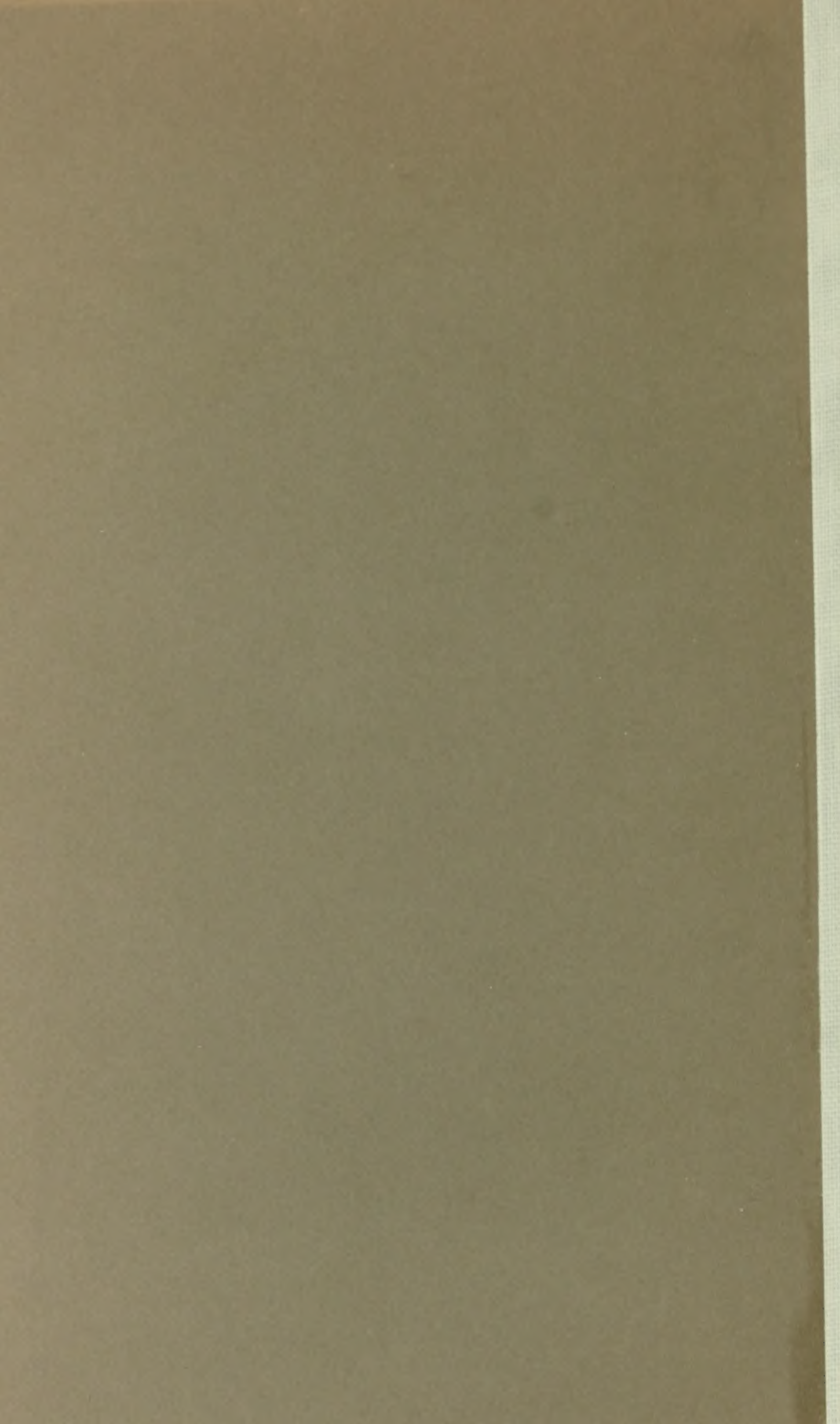
انتهى طبع المقامات بحمد الله على يد فقير ربه سليمن
الحرائري في شهر ربيع الاول عام اثنين
وثمانين ومائتين والف
من الهجرة

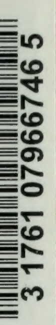
*

Paris, Impr. de G. Jousset, Clet et C^ie, rue de Furstenberg, 8.








3 1761 07966746 5